أُرْجُوزَةٌ في النَّحْوِ والصَّرْفِ مِنْ مَخْطُوطِ (فَرَائِدِ الفَوَائِدِ)

للسَّيِّدِ هادي كَمَال الدِّيْن الحلِّيِّ (ت ١٤٠٦هـ)

دراسةٌ وتحقيقٌ

أ.م.د كريم حمزة حميدي

كلية الإمام الكاظم عليه السلام، أقسام بابل

arlecbal1@iku.edu.iq

رابط البحث: https://doi.org/10.62745/ muhaqqiq.v19i25.359

هـذه الأرجـوزةُ هـي إحـدى الأراجيز التـي تضمَّنتهـا مخطوطـةُ (فرائد الفوائد) للسَّـيِّد هادي كمال الدّين الحلِّيّ (ت١٤٠٦هـ)؛ ولأنَّها أكبرُ الأراجيز في الكتـاب، وأوَّلهـا، ولأنَّ الأخريات بعيدة عن اختصـاص الأولى، وَدَدْتُ أن أُخرِجَها محقَّقةً مستقلَّة، فبدأتُ الحديثَ عن حياةِ ناظمها باختصار، ثمَّ شرعتُ بدراسـةِ منهجـه في الأرجوزة، ثم تحقيق النَّص الذي اتَّسَـمَ بسـهولةِ الألفاظِ، وتنوّع الموضوعات، وحسـنِ توظيف القواعد النَّحوية، وهو نمطٌ من التأليف غايته تيسـيرُ النَّحـو، واختصارُ القواعد الكليَّة، واختيار المسـائل الفريدة. وقد بذلـتُ جهدًا في ضبطِ أبيات الأرجـوزة، مع توثيق المسـائل النَّحويَّة المختلفة، وتخريج كل ما يتطلَّبه عمل المحقق. فاستحقَّ الموضوع الدراسة، لقيمته العلميَّة في عرض قواعد العربية نظمًا.

الكلمات المفتاحية:

أرجوزة، نحو، صرف، فوائد، السيد هادي كمال الدين.

A Didactic Poem on Grammar and Morphology from the Manuscript Fara'id al-Fawa'id by Hadi Kamal al-Din al-Hilli

Asst. Prof. Dr. Karim Hamza Hamidi
Imam al-Kadhim College (AS) – Babylon Branch
arlecbal1@iku.edu.iq

Abstract

This didactic poem (urjuza) is one of the several poetic compositions included in the manuscript Fara'id al-Fawa'id by Sayyid Hadi Kamal al-Din al-Hilli (d. 1406 AH). As it is the longest and the first among them, and since the other compositions do not align with its specialized focus, I sought to publish it as an independent, verified text.

I began by briefly discussing the life of its author, followed by an analysis of his methodological approach in the urjūza. I then proceeded to verify the text, which is characterized by simple language, diverse subjects, and skillful application of grammatical rules. This type of composition aims to simplify grammar, condense fundamental rules, and highlight unique linguistic issues. I dedicated significant effort to ensuring the accuracy of the poem's verses, documenting various grammatical points, and providing the necessary scholarly references required in the process of textual verification.

This study is of particular academic value as it presents Arabic grammar in a poetic format, making it accessible and structured for learners and scholars alike.

Keywords:

Didactic poem (urjūza), grammar, morphology, Fawa'id, Sayyid Hadi Kamal al-Din.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدِّمة المُحقِّق

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على خيرِ مَنْ نَطَقَ بالضاد، نبيِّنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وعلى آل بيته الطيبين والطاهرين. وأمَّا بعدُ؛

فإنَّ التراثَ النَّحويَّ معينٌ لا ينضبُ، ما زلنا ننهلُ منه إلى يومنا هذا، وإنَّ عقولَ النَّحويين دائمةُ البحثِ والتنقيبِ في ما تركه الأوائلُ من مدونةٍ نحويَّةٍ كبيرة، تضمُّ عصارةَ جهودهم، فوسِمَ هذا الجهدُ بالعُسرِ وصعوبةِ الفهم تارةً، وبتأثر قواعد النحو بالمنطق والفلسفة تارةً أخرى، فعمل اللاحقون على تهذيب تلك القواعد وتيسيرها شرحًا وتعليقًا وتحشيةً، ومن مناهج التيسير نظم القواعد، فتوالت المنظومات النحوية الشعريَّة لتسهيل النَّحو على المتعلمين، ولعلَّ أشهرها ألفية ابن مالك. وممَّا وفقني الله إليه الحصول على منظومة متنوعة بموضوعاتها، وسمت بـ(فرائد الفوائد)، هي من آثار العلّامة السيِّد هادي كمال الدين الحلي، وهو من علماء الحلّة الكبار، الذين تركوا آثارًا مهمة في مختلف العلوم الأدبية واللغوية والفقهية. فاحتوت هذه المخطوطة على أراجيز متنوعة في طليعتها كانت (أرجوزة في النحو والصرف)، ونظرًا لسعة الأراجيز وتعددها في المخطوط عقدتُ العزم على إفراد هذه الأرجوزة بالتحقيق والدراسة، وممَّا حفزني على ذلك أنَّ المخطوط كان مكتوبًا بخطِّ مؤلّفه، وكان أسلوبه بارعًا في معالجة المسائل النحوية الفريدة.

وقبل ذلك قمتُ بترجمة المؤلِّف ترجمةً مختصرةً، مع بيان وصف المخطوط وعملنا فيه، ثمَّ بيان منهج المؤلّف في الأرجوزة على أربعة محاور، هي: حرصه على اختيار الفوائد الفريدة من المسائل، وتوظيفه النَّص القرآني في نظم الأرجوزة، واستشهاده بأمثلة اجتماعية في رفد القاعدة النحوية، واعتماده على الأشهر في اختيار المسائل.

وقد حرصتُ على ضبط أبيات الأرجوزة وتشكيلها، مع اعتماد منهج التحقيق العلمي في تخريج الآيات وتوثيق المسائل النحوية المشكلة، مع بيان المفردات الغريبة والمصطلحات العلمية وترجمة أسماء الأعلام الواردة في النص. وأحسبُ أنَّ جهد المؤلّف قيّم، يستحقُّ القراءة والدراسة؛ لأنَّه كُتِبَ بأسلوبٍ معاصرٍ، تعامل فيه مع القواعد النَّحويَّة بلغة أدبيَّة جميلة. وأخيرًا أسألُ الله تعالى أن يتغمَّد السيد هادي كمال الدين الحلّي برحمته الواسعة، وأن يتقبل منه هذا العطاء العلمي، وأن يحفظ نجله السيد عليًّا، الذي ما فتئ حريصًا على نشر تراث والده. وأن نكون قد وفقنا في إظهار النص كما أراده المؤلّف، خدمةً للغة كتاب الله العزيز، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

دراسة المخطوط

أولًا: ترجمة المؤلف ودراسة المخطوط

ترجمة المؤلِّف

عرض عدد من الباحثين ترجمة السيِّد هادي كمال الدين الحلِّي عرضًا مفصَّلا[1]، ومن أوثق ما ذُكِرَ في ترجمة المؤلِّف ﵀ إشارته إلى نسبه في ثنايا كتابه (فقهاء الفيحاء)[2]، فضلًا عن المدونة المختصرة لسيرته التي زوَّدني بها نجله السيد علي، وهما مصدران مهمَّان لترجمته سنعتمدُ عليهما كثيرًا في ترجمته. وتجنبًا للتكرار سأختصر الترجمة على النَّحو الآتي:

هو السيِّد هادي ابن السيِّد حمد بن فاضل كمال الدين الحسينيّ الحِلِّيّ. تحدَّث عن سلسلة نسبه في معرض كلامه عن السيِّد حسين كمال الدين، قائلًا: «وسلسلةُ نسبي تتصلُ به على هذا الوجه بعد حذف الألقاب؛ إنِّي السَّيِّدُ هادي ابن السيد حمد ابن السيِّد فاضل ابن الشريف أبي الحسين حمد بن محمد حسن ابن عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين ابن منصور ابن علي زوبع بن محمد المنصور بن كمال الدين الأول ابن محمد بن منصور ابن شُكر ابن أبو[3] محمد الحسن الأسمر بن النقيب علي ابن أبو طالب محمد بن عمر الشريف ابن يحيى ابن النقيب الحسين النسابة بن أحمد المحدث ابن عمر بن يحيى بن الحسين

---

(١) ينظر على سبيل التمثيل: فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلَّة، للسيِّد هادي حمد آل كمال الدّين الحسيني، دراسة وتحقيق: أ.د علي عباس الأعرجي: ١/ ١٧ - ٣٧، وشرح الخطبة الأولى من نهج البلاغة، عني بشرحها السيد هادي السيد حمد آل كمال الدين الحلي (ت١٤٩٦ه)، المحقق: الدكتور كريم حمزة حميدي: ١٢ - ١٤، وموسوعة أعلام الحلَّة منذ تأسيس الحلَّة حتَّى نهاية ٢٠٠٠م، د. سعد الحدَّاد: ٢٤٩.

(٢) فقهاء الفيحاء: ٢/ ١٠٩ - ١١٠.

(٣) هكذا وردت في الكتاب، والصواب (أبي). ويبدو أنَّه اسمٌ منقولٌ على الحكاية والشهرة.

ذي الدمعة ابن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام»[1]. ثمَّ عقب ذكر هذا النسب بأبيات يفتخر بها بنسبه الذي يسمو بانتهائه عند سيد الأنام صلى الله عليه وآله.

كان والدُهُ المرحوم السيّد حمد عالمًا فقيهًا، ممَّا كان له الأثرُ الأكبرُ في مسيرته العلميَّة والأدبيَّة والسياسيَّة؛ قال آغا بزرك الطهراني في ترجمة السيد حمد: «هو السيد حمد ابن السيد محمد حسن ابن السيد عيسى بن السيد كامل ابن السيد منصور ابن السيد كمال الدين ابن أبي الحسن منصور ابن علي الحسيني الملقب بزوبع من فضلاء عصره في الحلة. هاجر جده زوبع من الكوفة إلى الحلة وتعاقب فيها أولاده وأحفاده إلى اليوم ويعرفون بـ(آل كمال الدين)، وفيهم فُقهاءُ وأدباءُ ووجهاء، توفي المُترجَم في (١٢٨٧هـ) وخلَّف ثمانية أولاد أعقبوا بأجمعهم، وأصغرهم سنًّا العلّامة المجاهد السيد عيسى كمال الدين الذي ولد عام وفاة والده المترجم وتوفي في (١٣٧٢هـ)، وقد أطْلَعني على مشجرة نسبهم المبدوءة باسم المترجم والممضاة من السيد عبد العزيز الموسوي جد الأسرة النجفية (آل صافي) وغيره من العلماء. وقد رآها أيضًا العلّامة الشيخ حسن ابن الشيخ الأكبر كاشف الغطاء صاحب (أنوار الفقاهة)...أيام إقامته في الحلّة فصدَّقها وصرَّح بأنَّ المترجم حفيد السيد عيسى ابن كامل، وتأريخ خطّه ١٢٤٩هـ... ومن أنجال المُترجم السيد جعفر الحِلِّي الشهير المُتوفَّى في ١٣١٥هـ، وصاحب (سحر بابل) المطبوع. وقد ترجمناه في (نقباء البشر)... ومنهم أيضًا العالمان العلمان السيد علي صاحب (الضياء اللامع في شرح الشرايع) في سبعة عشر مجلدًا والسيد فاضل، وقد توفيا في عام واحد (١٣٢٢هـ)، فنظم بعض الشعراء لتأريخ وفاتهما رباعية كل شطر منها تأريخ أولها: قضى العالمان فناح الهدى»[2]. وقد كتب له والدُه السيد حمد كتابَ (محجَّة الاعتقاد

(١) فقهاء الفيحاء: ٢/ ١٠٩ - ١١٠.

(٢) طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرك الطهراني: ١٠/ ٤٤١ - ٤٤٢.

في الوصيَّـة لثمـر المهجة والفـؤاد)[1]. قال الطهرانيُّ عن هذا الكتاب بأنَّه: «للسـيِّد حمد بن السيِّد فاضل بن السيِّد حمد آل كمال الدين الحِلِّيّ المعاصر، كتبه لولَده السيّد عبد الهادي الشـهير بالسـيّد هادي كمال الديـن مؤلِّف (فقهاء الفيحـاء) و(جريدة التوحيد) الصادرة مِن الحلَّة، وهو في الرَّدِّ على الطبيعيّين وطبعَه ١٣٥١هـ»[2].

تعلَّم السيِّد هادي – في مقتبل حياته – في كتاتيب الشيخ ارزوقي (عبد الرزاق سعيد) في مدينة الحِلَّة؛ إذ تعلَّم القراءة والكتابة، ثمَّ درسَ المقدِّمات على والده السيِّد حمد، ثمَّ شدَّ رحاله إلى مدينة النجف الأشرف، والتحق بحلقات الدرس الحوزويّ فيها، فكان من أساتذته: (الشيخ آغا بزرك الطَّهرانيّ، الشيخ هادي كاشف الغطاء، الشيخ محمَّد جواد الجزائريّ، الشيخ محمَّد حسين كاشف الغطاء...)[3].

نالَ السـيِّد هادي ثقةَ المراجع، وأصبحَ وكيلَهم في الحلَّة، فقد اتجهَ إلى الدراسـة الحوزويَّـة في النجف الأشرف في مدرسـة (الشربيانيّ)، وعلى يد أسـاتذتها، ومنهم العلّامـة المرحوم محمَّد طه نجف، وغيره من علماء ذلك الوقت، فدَرَسَ الحاشـية، والشمسـيَّة، والمعالم، واللمعة. ثُمَّ اتجَه إلى خدمة أهالي الحلَّة، فقام بتأسيس مدرسة العلـوم الدينيـة، وهـي مُجازة مـن وزارة المعارف، وهي المدرسـة الدينيَّـة الوحيدة المجـازة رسـميًّا[4]. وأصـدر جريـدة (التوحيـد) في مدينـة الحلَّة، مطبعـة القضاء ١٣٧٨ / ١٩٥٨م، وهـي جريدة أسـبوعيَّة، وبعد صـدور أعداد منها انتقل بها إلى بغداد واحتُجِبَت[5]. للمُترجَم أكثر من (٥٣) مؤلَّفًا طُبِعَ منها (٣٦) كتابًا وكرّاسًا، منها: (تحفة الحضر والأعراب في علم النحو والإعراب) و(مقتبسات من أرجوزة

(١) ينظر الذريعة، آغا بزرك الطهراني: ٢٠/ ١٤٤.
(٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٣) ينظر فقهاء الفيحاء: ١/ ٢١ – ٢٢.
(٤) ينظر مدوَّنة السيِّد عليّ الهادي نجل المؤلِّف.
(٥) ينظر معجم المطبوعات النجفيَّة ١٣١.

الرياض المشمسة في علم الهندسة) وهو مطبوع في (١٠٢) صفحة، في مطبعة النعمان في النجف، سنة ١٩٧٤م، و(جناح النجاح) أرجوزة في توضيح غريب اللغة، وغير ذلك[١].

وقد انتقل المرحوم السيد هادي إلى جوار ربِّهِ سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٦م، كما أعلمني بذلك نجله السيد علي.

بين يدي المخطوط

(فرائدُ الفوائدُ) كتابٌ منظوم، كُتِبَ بخطِّ المؤلِّف في نسخة واحدة، وهو من مصنَّفاته المخطوطة المسَّجلة بمكتبة المتحف العراقي بموجب الأمر الإداري (٣٧٥٠) في تاريخ ٣/ ٣/ ١٩٧٦م. وفرائد الفوائد هي أراجيز متنوعة بين علوم اللغة والفلسفة والمنطق والكلام والجغرافيا، اجتهد المؤلِّف في نظمها، فجاءت بعناوين مختلفة، هي: «(أُرْجُوزَةٌ فِي النَّحْوِ والصَّرْفِ)، و(اللُّغَة)، و(بَعْضُ بَسَائِطِ عِلمِ الجُغرَافيَا)، و(بَعْضُ بَسَائِطِ دُرُوسِ الأَشْيَاء)، و(شَذَرَاتٌ مِنْ عِلْمِ المَنْطِقِ)، و(شَذَرَاتٌ مِنَ الفَلْسَفَةِ)، و(شَذَرَاتٌ مِنْ عِلْمِ الكَلَامِ)؛ إذ حرص المؤلِّفُ على ذكر الفوائد مرقمةً تحت كلِّ عنوان. ونظرًا لسعة المخطوط وتنوعه اخترنا الأرجوزة الأولى منه، المختصة بالنَّحو والصرف. وبلغ مجموع الأبيات المنظومة في الكتاب كلِّه (١٤٣٢) بيتًا، وسنقتصرُ على الفوائد النحوية التي بلغت (٢٥) فائدة بين النحو والصرف. وكان خطُّ المؤلِّفِ واضحًا، مراعيًا فيه قواعد الإملاء والكتابة في الغالب، ولكنَّه لم يُثبت تاريخ تأليفها، وعلى الرَّغم من أنَّ المخطوط كتب في عام ١٩٧٦م، وهذا واضحٌ من كتابة التاريخ بصورة باهتة على الصفحة الأولى منه إلّا أنَّه لم يرَ النور حتى وفقنا الله لفتح قنوات التواصل مع نجل المؤلِّف. وربَّما يكون السبب تزامن الانتهاء من الكتاب مع المدة التي ضُيِّق فيها عليه من قبل النظام

(١) ينظر: فقهاء الفيحاء ٣١ – ٣٥.

الحاكم، فبقي الكتاب حبيس مكتبته.

عملنا في التحقيق

إنَّ المخطوط كان مكتوبًا بخطِّ المؤلِّف، وبنسخةٍ واحدة، فلم يتطلب ذلك منَّا جهدًا مضاعفًا في مقابلة النسخ، لذا اقتصر عملنا على الضبط والتدقيق والتوثيق والتخريج على النَّحو الآتي:

١. ضبطُ الأبيات الشعريَّة لغةً ووزنًا كما أرادها المؤلِّف - رحمه الله -.

٢. تخريجُ الآيات القرآنية المقتبسة في ثنايا الأراجيز الشعرية.

٣. تثبيت حواشي المؤلِّف في الهامش بحسب موضعها الذي أراده المؤلِّف، ووضعها بين قوسين.

٤. ترجمةُ الأعلام الواردة أسماؤهم في الأرجوزة، والإشارة إلى مصادر تراجمهم، مع التنبيه على كلِّ من لم أقف على ترجمته.

٥. توثيق المسائل النَّحويَّة والقواعد المشكلة التي تضمنتها الأرجوزة، ولم أوضح إلّا ما كان مبهمًا منها.

٦. تخريج الكلمات الغريبة والمبهمة والمصطلحات العلميَّة التي تضمنتها الأرجوزة.

٧. بيان ما أُبهم من المسائل النحوية الخلافية اختصارًا.

ثانيًا: منهجه في الأرجوزة

ينمازُ المؤلِّفُ السيد هادي كمال الدين الحلّي بثقافة موسوعيَّة، فاختط له منهجًا فريدًا في إرجوزته، لمعالجة المسائل النَّحويَّة، اتسم بأسلوبٍ مختصرٍ غير مخل. وأهم سمات المنهج في هذه الأرجوزة:

١- الحرص على اختيار الفوائد الفريدة من المسائل

الفرائـد في اللغة مأخوذة مـن (الفرد)، ومفردها (الفريـدة)، وذكر أهل اللغة معاني متعددة للفرائد، منها ما جاء في (تاج العروس): «الفَرِيدُ: الشَّذْرُ الَّذِي يَفْصِلُ بَين اللُّؤْلُؤ والذَّهَب، جمعه: فَرَائِدُ، وقيل: الفَرِيد، بِغَيْر هاءٍ: الجَوْهَرَةُ النَّفِيسَةُ، كأَنَّهَا مُفْرَدَةٌ فِي نَوْعِها، (كالفَرِيدَة)، بالهَاء، والفَرِيدُ أَيضًا: (الدُّرُّ، إِذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيره)، وفَسَّر العِصَامُ الفَرِيدَةَ بالـدُّرَّة الثَّمِينَة الَّتِي تُحْفَظُ فِي ظَرْفٍ على حِدَةٍ، وَلَا تُخْلَطُ بالـلآلِيء، لِشَرَفِها... وَقَالَ إِبراهِيمُ الحَرْبِيّ: الفَرِيدُ جَمْع لفَرِيدةٍ، وَهِي الشَّـذْرُ من فِضَّـةٍ كاللُّؤْلُـؤ، وفَرائدُ الدُّرِّ: كِبَارُها... كالفَرَائِد، سُـمِّيَتْ بِهِ لانفرَادِهَا»[1]. وخيرُ من عرَّف الفرائد العالم اللغوي الكفوي بقوله: «الفريدة: هِيَ الْجَوْهَرَة الَّتِي لَا نَظِير لَهَا، وَالْجمع فرائد والفرائد فِي البديع: الْإِتْيَان بلَفْظَة تتنزل منزلَة الفريدة من العقد، تدل على عظم فصاحة الْكَلَام وجزالة مَنْطِقه وأصالة عربيته بِحَيْثُ لَو أسقطت من الْـكَلَام عزت على الفصحاء»[2]. إذن الفرائد هي النوادر والنفائس وكبار المسـائل والموضوعـات التي اختارها المؤلِّـف في كتابه، وقرنها بالفائدة، فهو اختار (الفوائد الفريدة) في موضوعات الكتاب.

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ): ٨/ ٤٨٦.

(٢) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي: ٦٩٧.

وقد أفصح المؤلِّف عن علَّة التسمية في أوَّل بيتٍ من الأرجوزة، بقوله:

سَمَّيْتُهُ (فَـرَائِـدَ الـفَـوَائِـدِ)
فَـجَـاءَ مِـثْـلَ لُـؤْلُـؤِ الـقَـلائِـدِ

ومـن يختار لؤلـؤ القلائد يكون دقيقًا في اختياره وانتقائه وحسـن جماله، وهذا تشبيهٌ بما اختاره المؤلِّف من موضوعات.

٢- توظيف النَّص القرآني في نظم الأرجوزة

الشـاهدُ القرآني هو أعلى أدلَّة السـماع في أصول النَّحو العربي، والقرآنُ الكريم هـو أفصـحُ نصٍّ عـربيٍّ، وفصاحتُهُ تتجـلَّى في لُغتِه، التـي «لا يُدانيها أثـرٌ لغويٌّ في العربيَّـةِ على الإطلاق»[(١)]، فهو معجزة السـماء الخالدة، الذي تُعـدُّ لغتُهُ ونظمُهُ من مكامن الإعجاز في تحدّي العرب آنذاك، فالاسـتعانةُ بالقرآن الكريم لتقوية الرأي النحـوي من أسـباب رجاحتـه وتقدّمـه، لذا لجـأ النحويون إلى الأصـل الأول في الاسـتدلال والسـماع ألا وهو القرآن الكريم، ولم يخرج المؤلِّف عن سنن النحويين في الاستعانة بالقرآن الكريم في تعزيز القاعدة النحويَّة، ومن ذلك قوله في الحديث عن حرف الجر (في):

وَرَادَفَـتْ (عَلَـى) بِنَحـوِ قَوْلِـي
لَأَصْلُـبَنَّ فِـي جُـذُوعِ النَّخْـلِ

فهو يقول بتناوب حرفي الجر (على) و(في) في قوله تعالى ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [سورة طه/ من الآية ٧١]. ومنه حديثه عن (حتى) وأنواعها؛ إذ قال:

وَكَـ(سَـلامٌ هِـيَ حَتَّـى مَطْلَعِ)
إِذْ رَادَفَـتْ (إِلَـى) بِهَـذَا المَوضِـعِ

(١) العربيَّة، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، يوهان فك: ١٦ .

إذ استشهد بقوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [سورة القدر: ٥] للدلالة على أنَّ (حتى) هنا حرف جر بمنزلة (إلى) في المعنى والعمل.

ومنه أيضًا حديثه عن (اللام) وأنواعها، قائلًا:

وَهِيَ إِلَى تَقوِيَةٍ تُفِيدُ
كَنَحوِ: فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ

استعان المؤلِّف بقوله تعالى: ﴿فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [سورة البروج/ من الآية ١٦] للتأكيد على اللَّام المُسَمَّاة لَام التقوية.

وغيرها من النصوص القرآنية التي اقتبسها توظيفًا وتوثيقًا لتعزيز القاعدة القرآنية، بما يعكس ثقافته القرآنية وبراعته الشعريَّة.

٣- استشهاده بأمثلة اجتماعية في رفد القاعدة النحوية

انماز المؤلِّفُ السيِّد هادي باختيارِ أمثلةٍ مصنوعةٍ معاصرةٍ، وهذا خروج على ما ألِفَه النحويون من الاستشهاد بزيدٍ وعمرو في تحليل المسائل النحويَّة، ومن أمثلة ذلك ما قاله عن معاني حرف الجر (في):

وَتَأتِي أحيَانًا إِلَى التَّعلِيلِ
كَقَتَلُوا الغَرِيبَ فِي زِنبِيلِ

يتحدَّثُ المؤلِّفُ عن معنى التعليل في حرف الجر (في)، وقد نُسِب هذا المعنى إلى ابن مالك (ت٦٧٢هـ) [١]. ومعنى الزنبيل الوارد في البيت هو الجِراب، وَقِيلَ الوِعاء يُحْمل فِيهِ، فإذا جَمَعوا قَالُوا زَنَابِيل [٢]. والمعنى في البيت: قتلوا الغريب بسبب زنبيل.

(١) ينظر رأي ابن مالك الجياني في: شرح تسهيل الفوائد ٣/ ١٥٥، ويُنظر أيضًا رأي أبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥ هـ) في: ارتشاف الضرب من لسان العرب ٤/ ١٧٢٦.

(٢) ينظر لسان العرب، ابن منظور (ت٧١١هـ): ١١/ ٣٠٠.

ومنه قوله عن (لام) الاستغاثة:

بِفَتْحِهَـا تَكُـونُ الاسْـتِغَاثَهْ

كَقَولِـي: يَـا لَلنَـاسِ مِـنْ شَـفَاثَهْ

وقـد وظف المؤلِّفُ لفظة (شـفاثة) توظيفًا بارعًـا؛ إذ إنَّ النَّاس كانوا يضربون المثل في هذا المكان للدلالة على فسـاد الصحة، وكأنَّه يؤكّد اسـتغاثة النَّاس من هذا المكان وتشـاؤمهم منه. وشَـفاثَى: هي قريةٌ من سَوادِ العِراقِ[1]. جاء في (موسوعة كربـلاء الحضارية الشـاملة): إن «قرية شـفاثا تقع قرب (عين التمـر) وفيها يجلب القسـب والتمر الى المدن الأخرى، حيث ورد اسمها بألفاظ عدة في المصادر وهي: شـفاثا، شـفاثى، شثاثا، شفاثة، شتاثة»، متسـائلًا «أنه بالنظر لكون موقعها يقترب مـن حصـن الأخيـضر، ومدينة عـين التمر، وهـذه حقيقـة جغرافيـة، فكيف جاز للمسؤولين دمج شفاثا بعين التمر؟». ويذكر قسم التاريخ الإسلامي في الموسوعة، أنه «قد اسـتغرب الأستاذ الدكتور (مصطفى جواد) من هذا الإجراء بقوله إنه (مما يسـتغرب أن بعض المتطفلين على مائدة الجغرافية العراقية القديمة، اسـتبدال اسم شـفاثا بـ-عين التمر- حيث صارت شـفاثا تسـمى عين التمر رسميًا، وهذا تخبط مـا بعـده تخبط، فكلتا البلدتيّن لهما وجود تأريخي خاص، ولكل منهما تأريخ خاص بها، وقد خرجت عين التمر وبقيت شفاثا، وستبقى إلى ما شاء الله، ومن العامة من يسـميها (شـثاثة) على سـبيل الإبدال، وبها يضرب المثل في فسـاد الصحة، فالعامة يقولون: -يريد من شـثاثة عافية-، فشـفاثا غير عين التمر، وعين التمر غير شـفاثا فالتغاير والتباين جد مبنيين)»[2].

(١) ينظر: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ١/ ٣٦٩.

(٢) تنظر: موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة: ٤٨-٤٩.

وعندما أراد المؤلِّفُ أن يذكر أسماء أعلام في صناعة الأمثلة النَّحويَّة لم يستعن بزيدٍ عمرو، فقال:

بِالطَّلَبِ اخْتِصَاصُهُ كَقَولِنَا:
لِيَنتَظِرْ عَبْدُ المَجِيد أمْرَنَا

وهنا يتحدَّثُ عن اللام العاملة، أي لام الطلب (الأمر) الجازمة في قوله: (لينتظر). وكذا في حديثه عن همزة (ابن) الواقعة بين علمين:

إلّا إذَا أُضِيْفَ لِلأُنْثَى العَلَمْ
كَقَوْلِي: سَلْمَانُ ابْنُ لَيْلَى مُحتَرَمْ

وهنا أثبتت همزة (ابن)؛ لأنَّ العلم أُضيف إلى أُنثى، وهذا هو المطَّرد، غير أنَّ بعض اللغويين أجاز حذف ألف (ابن) إذا نُسِب إلى الأم إذا اشتُهِرَ بها أو لم يُنسب إلى غيرها كـ(عيسى بن مريم)[1]. وغيرها من الأمثلة التي واكب فيها العصر، اعتمادًا على ثقافته وموسوعيَّته في تحصيل العلوم.

٤- اعتماده الأشهر في المسائل

اعتمد المؤلِّفُ على أشهر المسائل في معالجة الفوائد التي انتخبها في الأرجوزة، ومنها ابتداؤه بالمعنى الأشهر لكلِّ حرفٍ من حروف الجر، كما قال في معاني (إلى):

(إلَى) وَأَصْلُ الألْفِ اليَاءُ بِهَا
مُشْعِرَةٌ بِغَايَةٍ وَمُنْتَهَى

انتهاء الغاية هو أصل معاني (إلى) باتفاق النحويين[2]، والمؤلِّف يُشيرُ إلى

(١) ينظر شرح درة الغواص في أوهام الخواص، أحمد بن محمد الخفاجي المصري: ٧٠١.
(٢) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ): ٣٨٠. والجنى الداني في حروف المعاني، المرادي (ت٧٤٩هـ): ٣٨٥. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام (ت٧٦١هـ): ١٠٤.

أنَّ أصـل الألـف ياءً قد أشـعر بإفادتهـا معنى انتهـاء الغاية، وهذا القـول لم يذكره النحويون.

ومنه قوله عن اجتماع الشرط والقسم:

الشَّــرْطُ يَحتَاجُ جَوَابًا كَالقَسَــمْ
كَقَوْلِــي: وَاللّٰهِ لَئِــن خِفْــتَ تُــذَمْ
وَذَانِ فِــي الجُمْلَــةِ إذْ تَرَاهُمَــا
لِلسَّــابِقِ الجَــوَابُ كَانَ لَازِمَــا

فقد ذهبَ معظم النحويِّين إلى أنَّ الجوابَ للمُتقدِّم إذا لم يُسبَقْ بما يطلُبُ خبرًا، ولكـن هذه القاعدة تنتقضُ بما وردَ من شـواهد فصيحة مخالفـة لها ذكرها كثيرٌ من النحويِّين، بعضهم حملها على الضرورة الشعرية، وأثبتنا في رسالة علميَّة أنَّ الجوابَ يُمكنُ أن يكونَ للشرطِ على الرغم من تقدُّم القسم في الشعر والنثر، لوروده في أهمِّ مصادر الموروث اللغوي وهو نهج البلاغة[1].

(١) ينظر تراكيب الأسلوب الشرطي في نهج البلاغة (رسالة ماجستير): ١٩٩.

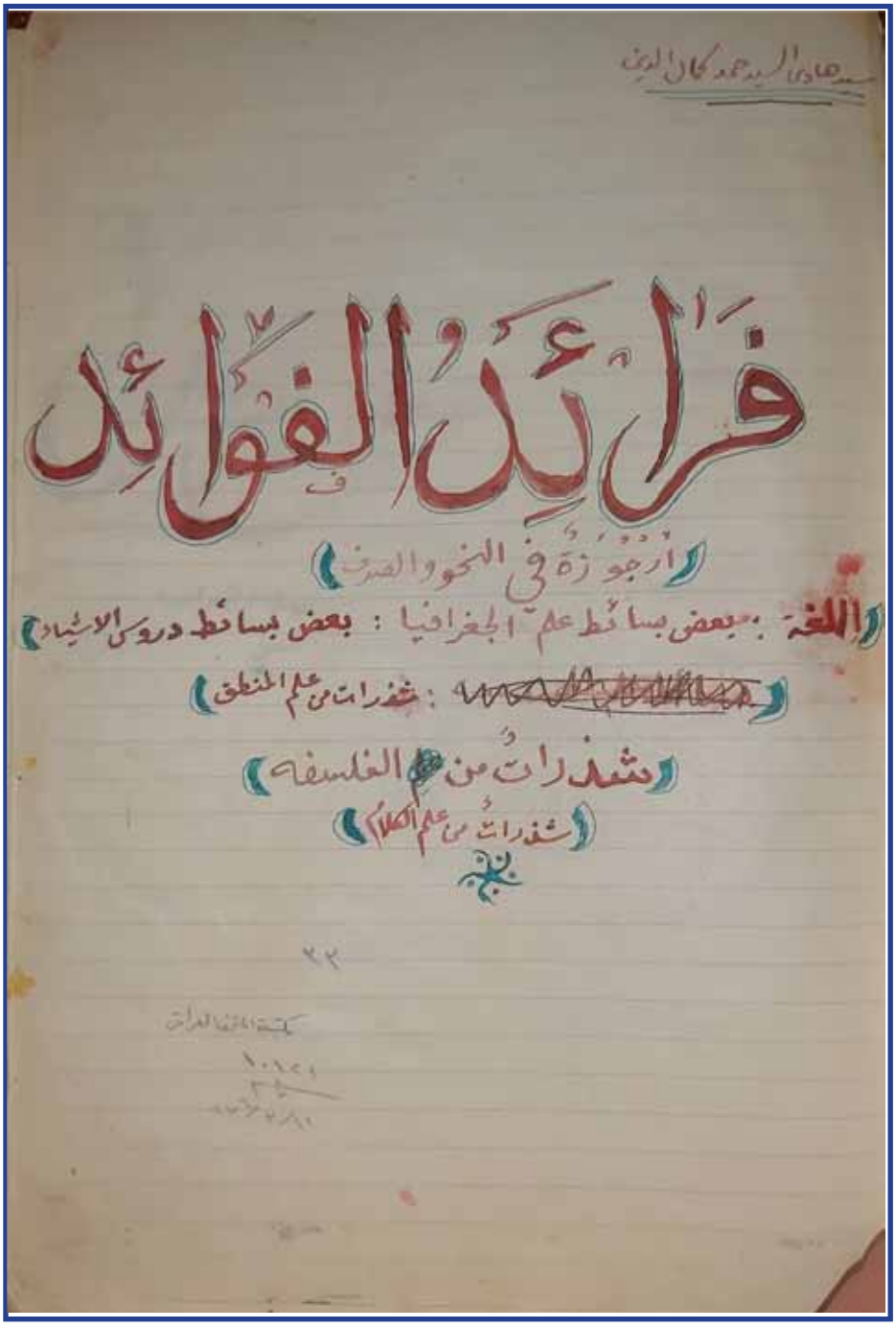

الصفحة الأولى من المخطوط

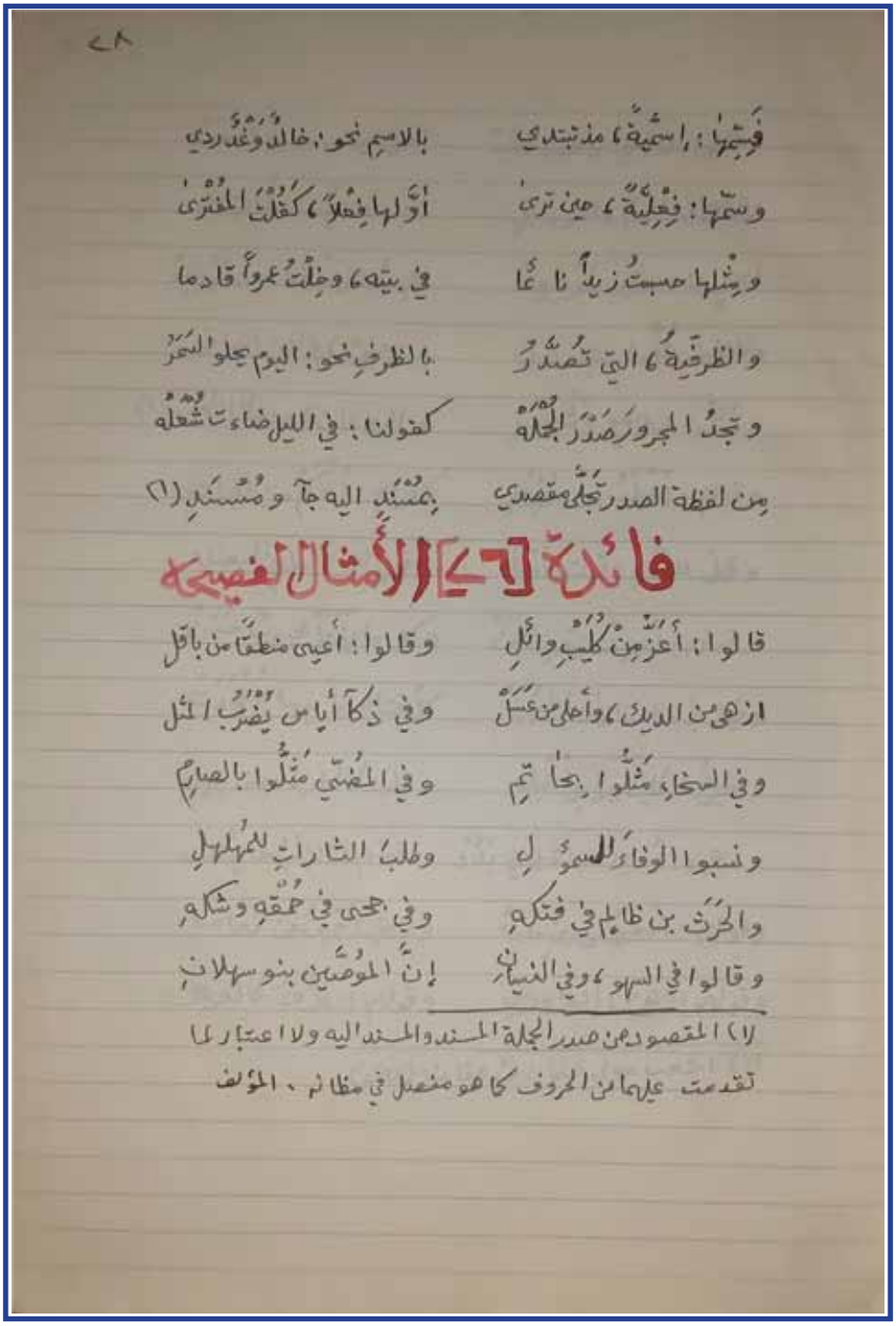

٢٨

فَسِمْهَا: اسْمِيَّةٌ، مُبْتَدَى بِالاسْمِ نَحْوُ: خَالِدٌ وَغَدْرِدِي

وَسِمْهَا: فِعْلِيَّةٌ، حِينَ تَرَى أَوَّلَهَا فِعْلاً، كَقَوْلِكَ المُفْتَرِي

وَمِثْلُهَا حَسِبْتُ زَيْداً نَائِمَا فِي بَيْتِهِ، وَظَنَّتْ عَمْرواً قَادِمَا

وَالظَّرْفِيَّةُ، الَّتِي تُصَدَّرُ بِالظَّرْفِ نَحْوُ: اليَوْمَ يَحْلُو السَّمَرُ

وَتَجِدُ المَجْرُورَ صَدْرَ الجُمْلَهْ كَقَوْلِنَا: فِي اللَّيْلِ ضَاءَتْ شُعْلَهْ

مِنْ لَفْظَةِ الصَّدْرِ تَجَلَّى مَقْصِدِي بِمُسْنَدٍ إِلَيْهِ جَا وَمُسْنَدِ (١)

فَائِدَةٌ [٦٧] الأَمْثَالُ الفَصِيحَهْ

قَالُوا: أَعَزُّ مِنْ كُلَيْبٍ وَائِلِ وَقَالُوا: أَعْيَى مَنْطِقاً مِنْ بَاقِلِ

أَزْهَى مِنَ الدِّيكِ، وَأَحْلَى مِنْ عَسَلْ وَفِي ذُكَا أَيَامِنَ يُضْرَبُ المَثَلْ

وَفِي السَّخَاءِ مَثَّلُوا بِحَاتِمِ وَفِي المُضَيِّ مَثَّلُوا بِالصَّارِمِ

وَنَسَبُوا الوَفَاءَ لِلسَّمَوْأَلِ وَطَلَبَ الثَّارَاتِ لِلْمُهَلْهِلِ

وَالحَرْثَ بْنَ ظَالِمٍ فِي فَتْكَةِ وَفِي حُمَيٍّ فِي حُمَّةٍ وَشَكَّةِ

وَقَالُوا فِي السَّهْوِ، وَفِي النِّسْيَانِ إِنَّ المُوَصِّينَ بَنُو سَهْلَانِ

(١) المقصود من صدر الجملة المسند والمسند إليه ولا اعتبار لما تقدمت عليهما من الحروف كما هو مفصل في مظانه. المؤلف

الصفحة الأخيرة من أرجوزة النحو والصرف

فَرَائِدُ الفَوَائِد

أُرْجُوزَةٌ في النَّحْوِ والصَّرْفِ واللُّغَةِ، وَبَعْـــضِ بَسَائِطِ علمِ الجُغرَافيَا، وَبَعْضِ دُرُوسِ الأَشْيَاءِ، وَشَذَرَاتٍ مِنْ عِلْمِ المَنْطِقِ، وَشَذَرَاتٍ مِنَ الفَلْسَفَةِ، وَشَذَرَاتٍ مِنَ عِلْمِ الكَلَامِ.

سَـــمَّيْتُهُ (فَرَائِـدَ الفَوَائِـدِ
فَجَـاءَ مِثْـلَ لُؤْلُـؤِ القَلائِـدِ
أحلَى مَذَاقًا مِنْ مُصَفَّى الشَّهْدَه[1]
بِـهِ تَـرَى مِـنْ كُلِّ رَوْضٍ وَرْدَه
بَدَائِـعٌ مِـنْ حُجُـبِ الأفْـكَارِ
قَـدْ بَـرَزَتْ كَالغَـادَةِ[2] المِعْطَـارِ
تَخْتَـالُ فِـي ثَـوْبٍ مِـنَ الجَمَـالِ
مثـل اختيـالِ البَـدْرِ فِـي اللَّيَالِـي
يُرَاضُ فِيْهَا الفِكْرُ[3]، وَهْوَ[4] جَامِحُ
وَيَنْجَلِـي الغَامِـضُ، فَهْـوَ وَاضِـحُ
قَدِ ارْتَضَى الفِكْرُ بِهَا مَنَاخَهُ
وَحَفِظَـتْ فِـي وَكْرِهَـا أفْرَاخَـهُ

(١) لشَّهْدُ: العسل ما لم يُعْصَرَ من شَمْعِه، والواحدة: شَهْدَة وشُهْدة. ينظر كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ): ٣/ ٣٩٧.

(٢) الغادَةُ: الفتاةُ النَّاعمةُ، وكذلك الغَيْداءُ. ينظر العين: ٤/ ٤٣٦.

(٣) يُراضُ فيها الفكر: من الرَّوض والرَّوضة، يُقالُ: رُضْتُ الدّابَّةَ أرُوضُها رِياضةً أي علَّمْتُها السَّير. بمعنى أنَّ الفكرَ قد اجتهدَ وتروَّض في تحصيل هذه الفوائد. ينظر معنى (روض) في العين: ٧/ ٥٥.

(٤) سُكِّنَتْ (الهاء) من الضمير (هو) في موضعين من أجل استقامة الوزن.

كَأَنَّهَا الجَوْهَـرُ وَالغَيْرُ عَرَضْ[1]

لَيْسَ يَـرَى البَاحِثُ عَنْهَـا مِنْ عِوَضْ

رَافِـلَـةٌ بِـحُـلَّـةِ الـبَـيَـانِ

لِخَـدَمَـاتِ لُـغَـةِ الـقُـرْآنِ

فَائِدَةُ (١): خَطَأُ القُرَّاءِ

وَجُمْلَـةُ القُـرَّاءِ تَقْـرَأُ الخَطَـا

وَبَيْنَهُـمْ مَـنْ عِلْمُـهُ لَـنْ يُغْمَطَـا

فَهُـمْ بِمِثْـلِ (اعْتَزِلُـونِ)[2] حَذَفُوا

كَسْـرَةَ تِلْـكَ النُّـوْنِ حِـينَ وَقَفُـوا

وَلَحْنُهُـمْ لَمْ يَخْـفَ فِيْمَـا يَقْرَأُونْ

نَحْو: ﴿قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[3]

إِذْ يَقْـرَأُونَ النُّـونَ بالسـكونِ

فِي الوَقْـفِ، حيثُ فَاهُـوا بالمَلْحُونِ

---

(١) (الجَوْهَـر والعَـرَض) من مصطلحـات علم الكلام، أمَّـا الجَوْهَرُ، فيُطلـقُ على الخَلِيقَـةِ، والجِبلَّةِ، والفِطْـرَةِ، فجَوهـرُ كُلِّ شيءٍ ما خُلِقَـتْ عليه جِبِلَّتُهُ. وأمَّا العَرَضُ، فهو ما لا ثَبَاتَ له، ويُستعملُ منطقيًّا للدلالـةِ عـلى الصفةِ التي تَعْـرِضُ للشيء، اتفاقًـا وصدفةً، فيظهرُ ويبرزُ ويبـدو بها. وأمَّا منطقيًّا، فهو يُعنى بالصفات غير المعرِّفة وغير المحدِّدة وغير المبيِّنة لحقيقة الموصوف. ينظر معجم مفاهيم علم الكلام المنهجيَّة، د. حمو النقاري: ٢٥٣، ٣٧١.

(٢) يشـير المؤلِّف إلى قوله تعالى ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ﴾[سـورة الدخان/ ٢١]. إذ حُذِفَت ياءُ المتكلم الزائدة المتصلة بفعل الأمر. وقرأ الجمهور (فاعتزلونِ) بحذف الياء في الوصل والوقف، والكسرة دليـل عـلى المحذوف. في حـين قرأ ورش عن نافع والحسـن (فاعتزلوني)؛ وذلـك بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف. وقرأ يعقوب وسلام بإثبات الياء في الحالين. ينظر معجم القراءات، د. عبد اللطيف الخطيب: ٨/ ٤٢٨.

(٣) سورة المؤمنون: من الآية ١٠٨.

إذْ كَسْـرَةُ النُّونِ هِـيَ المَوصُوفَه
عَلامَـةً لِيَائِهـا المَحْذُوفَـه
والعَقْلُ لَـوْ هُمْ عَرَفُـوا أحْكَامَه
يَمْنَـعُ أنْ تَنْحَـذِفَ العَلامَـه
(وَلَا تُكَلِّمُـونِ) بِالكَسْـرِ أصَح
ولا يَجُـوزُ حَذْفُـهُ كَمَـا اتَّضَـح[1]

فَائِدَة (٢): إلى

(إلَى) وَأصْلُ الألْفِ اليَاءُ بِهَا
مُـشْـعِـرَةٌ بِـغَـايَـةٍ وَمُـنْـتَـهَـى[2]
وَرُبَّمَـــا أفَـــادَتِ المَـعِـيَّـه
نَحْـوُ: اشْـتَرَى الأرْضَ إلَـى الثَّوِيَّه[3]

---

(١) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «وَذَلكَ مَا يُؤيِّدُهُ العَقْلُ وَالمَنْطِقُ، فنقولُ مِنَ الشَّكلِ الأوَّلِ: إنَّ الكَسْرَةَ مَوضُوعَةٌ لِلدَّلالَةِ عَلَى اليَاءِ المَحْذُوفَةِ، وَهِيَ صُغْرَى القِيَاس، وَمَا وُضِعَتْ لِلدَّلَالَةِ لا يَجُوزُ حَذْفُهَا وَهِيَ كُبْرَى القياس. والنَّتِيجَةُ: إنَّ الكَسْرَةَ المَوضُوعَةَ لَلدلَالَةِ لا يَجُوزُ حَذْفُهَا، أمَّا الصُّغْرَى، فَبَدِيهِيَّةٌ لا نِزَاعَ فِيهَا، وَإلَّا فَمَا مَعْنَى وُجُودِ هَذِهِ الكَسْرَةِ؟ وَأمَّا الكُبْرَى، فَعَقْلِيَّة؛ لأنَّ حذف الدلالة نقضٌ للغرض من وضعها والعاقل لا ينقض غرضه، فثبت من صحة هاتين المقدمتين وجوب التلفّظ بالكسرة دون السكون».

(٢) انتهاء الغاية هو أصل معانيها، ينظر المفصل: ٣٨٠. والجنى الداني: ٣٨٥. ومغني اللبيب: ١٠٤. والمؤلِّف يُشيرُ إلى أنَّ أصلَ الألف ياءً قد أشعر بإفادتها معنى انتهاء الغاية، وهذا القول لم يذكره النحويون.

(٣) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «ونحو: ﴿فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ﴾ [سورة المائدة: من الآية ٦]، أي مع المرافق». والثَّوِيَّة: مأوى الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. والثايَة مَأْوَى الإبِلِ، وَهِيَ عَازِبَةٌ أَو حَوْلَ الْبُيُوتِ. والثَّايَة أَيضًا: أَن تُجْمَعَ شَجَرَتَانِ أَو ثَلَاث فيُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبٌ فيُسْتَظَلَّ بِهِ. ينظر لسان العرب: ١٤/ ١٢٧.

وَظَـرْفِـيَّـةً بِمَعْنَى (عِـنْـدَ)[1]

أَوْ نَحْـوُ (مِـنْ) إِذَا أُرِيْـدَ المَبْـدَا[2]

وَيَكْفِي فِـي إِضْمَارِهَـا تَرخُّصَا

(نُعِيْدُهَـا سِـيْرَتَهَا الأَوْلَـى) عَصَا[3]

(١) أي للمكان. واستشهدوا له بقول الشاعر:

أَمْ لاَ سَـبِيلَ إِلَـى الشَّـبَابِ وَذِكْـرُهُ أَشْـهَى إِلَـيَّ مِـنَ الرَّحِيـقِ السَّلْسَـلِ

ينظر حروف المعاني والصفات، عبد الرحمن الزجاجي، أبو القاسم (ت٣٣٧هـ): ٦٦، والجنى الداني: ٣٨٩، ومغني اللبيب: ١٠٥. ونُسِبَ هذا المعنى (أي:«إلى» بمعنى«عند») إلى الكوفيين والقتبي، وأنَّ أكثر البصريين لم يثبتوا لها غير معنى انتهاء الغاية. والشواهد المذكورة للمعاني الأُخر عندهم متأولة. ينظر الجنى الداني: ٣٨٩، وارتشاف الضرب: ٤/ ١٧٣١.

(٢) أي أنَّ «إلى» فيه بمعنى (مِن) الابتدائية. ونُسِبَ هذا المعنى أيضًا إلى الكوفيين والقتبي، وتبعهم ابن مالك. واستشهدوا له بقول الشاعر:

تَقـول وَقـد عاليـت بالكـور فَوْقهَـا أيسـقى فَـلاَ يـرْوى إِلَـيّ ابْـنُ أحمـرا

وخرّج على التضمين، أي: فلا يأتي إلي الرواء. ينظر الجنى الداني: ٣٨٨ – ٣٨٩، ومغني اللبيب: ١٠٥، وارتشاف الضرب: ٤/ ١٧٣١.

(٣) وهـي جزء من آية قرآنيَّة نصُّها: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾ [سـورة طه/ من الآية ٢١]. وورد في حاشـية النسـخة للمؤلِّف ما نصُّه: «أي: نُعِيْدُهَا إِلَى سِيْرَتِها الأُوْلَى». وفيه إشارة إلى حرف الجر المحذوف.

فَائِدَة (٣) : مِنْ

وَحَرْفُ ـ مِنْ ـ لِلابْتِدَاءِ يَأْتِي
كَنَحْوِ: سِرْتُ مُسْرِعًا مِنْ بَيْتِي[١]
وَرُبَّمَا تَجِيءُ فِي مَعْنَى (عَلَى)
كَقَولِي: فَضَّلْتُ أبي مِنَ المَلا[٢]
وَوَرَدَتْ حِيْنًا إِلَى التَّبْعِيْضِ
كَنَحْوِ: قَدْ نَشَرْتُ مِنْ قَرِيْضِي[٣]
كَمَا تَجِيءُ لِبَيَانِ الجِنْسِ
كَصَنَعُوا تِمْثَالَهُ مِنْ جِبْسِ[٤]

---

(١) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «هي لابتداء الغاية في الزمان والمكان». وهنا وافق المؤلّف الكوفيين، الذين أجازوا استعمالها في الزمان والمكان. في حين ذهب البصريّون إلى أنَّها تأتي للمكان فقط. وفي المسألةِ خلافٌ أقربُهُ إلى الصواب ما ذهب إليه الكوفيون؛ لورود ما يؤيّد هذا الاستعمال في القرآن الكريم وكلام العرب. ينظر في المسألة: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ): ١/ ٣٠٦، وشرح المفصل، للزمخشري، ابن يعيش (ت٦٤٣هـ): ٣/ ١١٦، وشرح الكافية الشافية، ابن مالك الطائي: ٢/ ٧٩٦ – ٧٩٧

(٢) وهو معنى الاستعلاء. ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ [سورة الأنبياء/ من الآية ٧٧] أي ونصرناه على القوم. وَقيل على التَّضْمِين أَي منعناه مِنْهُم بالنصر. ينظر حروف المعاني: ٨٢، والجنى الداني: ٣١٣، ومغني اللبيب: ٤٢.

(٣) التَّبْعِيض من معانيها المشهورة، وعلامتها إِمْكَان سد (بعض) مسدّها كَقِرَاءَة ابْن مَسْعُود: (حَتَّى تنفقوا ما بعض تُحبون). ينظر مغني اللبيب: ٤٣٠.

(٤) وهو قول أكثر النحويين من المتقدمين والمتأخرين، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ [سورة الحج/ ٣٠]، أي الرجس الذي هو الأوثان، وأنكره أكثر المغاربة. وكذا من قال: إنها لا تكون إلا لابتداء الغاية، وتكلفوا تأويل ما ظاهره ذلك. ينظر معاني الحروف: ٧. والمساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل: ٢/ ٢٤٧. وَالجِبْسُ: الَّذِي يُبْنى بِهِ، وَهُوَ الجِصُّ. ينظر تاج العروس: ١٥/ ٤٩٠.

وَقَوْلُنَا: مَلَّ مِنَ التَّطْوِيلِ
لِلسَّبَبِيَّةِ، وَلِلتَّعْلِيلِ[1]
كَمَا أَتَتْ لِلْفَصْلِ، نَحْو: قَوْلِنَا
لا يَعْرِفُونَ جِدَّنَا مِنْ هَزْلِنَا
وأَنَّهَا تَجِيءُ حِيْنًا لِلْبَدَلْ[2]
نَحْو: ارْتَضَى بِأَرْنَبٍ مِنَ الجَمَلْ[3]
وَتَأْتِي، تَنْصِيْصًا عَلَى العُمُومِ
كَقَوْلِنَا: لَمْ أَرَ مِنْ غَشُومِ[4]
وَهِيَ عَلَى هَذَا تَجِيءُ زَائِدَه
وَمَا سِوَى التَّنْصِيص فِيْهَا فَائِدَه[5]

(١) ومنه قوله تعالى ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمْ أُغْرِقُواْ﴾ [سورة نوح/ ٢٥]، أي: أغرقوا لأجل خطاياهم، وَقَول الفرزدق فِي عَليّ بن الْحُسَيْن عليه السلام:

يغضي حَيَاء ويغضى من مهابته ...

ينظر الجنى الداني: ٣١٠، ومغني اللبيب: ٤٢١.

(٢) ومنه قوله تعالى ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [سورة التوبة/ ٣٨] «أي: بدل الآخرة . ينظر الجنى الداني: ٣١٠، ومغني اللبيب: ٤٢٢.

(٣) أي بدل الجَمَل.

(٤) وهي الزائدة، وفيها شرطان: أن يسبقها نفي أو شبهه وهو النهي والاستفهام، وأن يكون مجرورها نكرة، نحو: ما في الدار من رجل. ينظر الجنى الداني: ٣١٦، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد الأُشْمُوني (ت٩٠٠هـ): ٢/ ٧١.

(٥) المؤلّف هنا يؤكّد على فائدة واحدة متوخاة من الزيادة وهي التنصيص على العموم. وهناك فائدة أخرى من زيادة (مِنْ) لم يُشر إليها، وهي زيادتها لتأكيد العموم، نحو قولنا: مَا جَاءَنِي من أحدٍ أو من ديارٍ. والفرق بين التنصيص والتأكيد هو أن الأول الداخلة فيه (مِنْ) على نكرة لا تختص بالنفي نحو: «ما جاءني من رجل»، فهي للتنصيص على العموم، ألا ترى أنه قبل دخول «من» يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس على سبيل العموم، ولهذا يصح أن يقال: «بل رجلان»، وبعد دخولها يصير نصًّا في نفي الجنس على سبيل العموم، فيمتنع أن يقال:

وَإِنَّمَا المَجْرُورُ فِيْهَا، فَاعِلُ
فَرَفْعُهُ عَلَى المَحَلِّ حَاصِلُ[1]
أَوْ مُبْتَدًا، لَكِنْ بِحَالِ نَصْبِهِ
إِعْرَابُهُ يَكُوْنُ مَفْعُوْلًا بِهِ[2]
كَقَوْلِي، مَا رَأَيْتُ مِنْ هُمَامِ
وَمَا وَجَدْتُ مِنْ فَتًى يُحَامِي

فَائِدَة (٤) : عَلَى

أَمَّا (عَلَى) فَهِيَ إِلَى اسْتِعلاءِ
كَقَوْلِنَا: سَمَا إِلَى السَّمَاءِ[3]
وَوَرَدَتْ حِيْنًا إِلَى المُصَاحَبَه
نَحْو: عَلَى الدَّهْرِ عُلَاهُ ذَاهِبَه
وَهِيَ إِلَى التَّعلِيْلِ وَاسْتِدْرَاكِ
كَقَولِي: يَهْوَانِي عَلَى أَمْلَاكِي

«بل رجلان». والثاني الداخلة فيه على نكرة مختصة بالنفي وشبهه نحو: «ما جاءني من أحد» فهي لتأكيد التنصيص على العموم؛ لأن النكرة الملازمة للنفي تدل على العموم أيضًا، فزيادة «من» إنما أفادت مجرد التوكيد؛ «لأن «ما جاء أحد» و «ما جاء من أحد» سيان في إفهام العموم دون احتمال. ينظر شرح الأشموني: ٢/ ٧١، وشرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ): ١/ ٦٣٩.

(١) يبدأُ المؤلِّفُ في الحديث عن مجرور (مِن) الزائدة، وهنا يذكرُ الفاعلَ، ويؤكِّدُ أنَّ رفعهُ على المحلِّ، فهو مجرور لفظًا مرفوع محلًّا.

(٢) يُشيرُ المؤلِّفُ إلى ما تدخل عليه (مِن)، وهو: الفاعلُ، والمبتدأُ، والمفعولُ به. وسوى ذلك مختلفٌ فيه. ينظر مغني اللبيب: ٤٢٦.

(٣) الاستعلاء هو أول معانيها وأصلها. ينظر اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ): ٧٤، والجنى الداني: ٤٧٦، ومغني اللبيب: ١٩٠، وشرح الأشموني: ٢/ ٩٠.

وَاسْـتَدْرَكُوا بِهَا كَقَولِـي مُعلِنَا
زُرْتَ عَلَـى أَنَّـكَ لا تُحِبُّنَـا[1]

فَائِدَة (٥) : في

(فِ) بِحَـذْفِ اليَـاءِ، فِعـلُ أَمْـرِ
أَوْ هُـوَ فِعْـلٌ للدُّعَـاءِ يَجْـرِي[2]
وَحَـرْفُ جَـرٍّ بِثُبُـوتِ اليَـاءِ
وأَنَّـــهُ يَـخْـتَـصُّ بِـالأَسْـمَـاءِ
خَـيْـرُ أَدَاةٍ جَـمَّـةُ المَـعَـانِـي
خَفِيْفَـةُ النُّطْـقِ عَلَـى اللِّسَـانِ
لِـلـظَّـرفِـيَّـةِ، تَجِـيءُ غَالِبَا
كَالْمَـاءِ فِي النَّهْـرِ حَلا مشَـارِبَا[3]
وَظَرفُهَـا إِلَـى المَـكَانِ، مِثْلَمَـا
عَرَفْتَـهُ مِـنْ مَثَـلٍ تَقَدَّمَـا
وَظَرفُهَـا إِنْ كَانَ لِلزَّمَـانِ
فَنَحْـو قَولِـي: جِئْـتُ فِـي شَـعبَانِ
وَإِنَّهَـا تَكُـونُ ظَرفًـا مَعنَـوِي
كَنَحْـوِ: قَدْ أَتَيْتَ فِي الرَّأْيِ القَوِي[4]

---

(١) مـن معانيها للاسـتدراك والإضراب، نحو قولنا: (فـلاَن لاَ يدْخل الجَنَّة لسـوء صَنِيعه على أَنه لاَ ييأس من رَحْمَة الله). ينظر مغني اللبيب: ١٩٣.

(٢) بمعنـى يُمكنُ أن يسـتعمل للدعاء، وهو مبنـي على حذف حرف العلَّة. وهنـا تحدَّث المؤلِّفُ عن الفعل، وليس الحرف، وهذا خلافُ منهجه في عرض معاني الحرف!

(٣) الظرفية. وهي الأصل فيه، ولا يثبت البصريون غيره. ينظر الجنى الداني: ٢٥٠.

(٤) الظـرف المعنوي المراد منه معنى الظرفية مجازًا، وليس حقيقة، كقولك: دخلتُ في الأمرِ وتكلّمتُ في شـأنِ حاجتـك. ومنه قولـه تعالى ﴿ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ﴾ [سـورة البقـرة/ ٢٠٨]. ينظر رصف المباني، المالقي (ت٧٠٢هـ): ٣٨٨.

وَرَادَفَتْ (عَلَى) بِنَحْوِ قَوْلِي
لَأُصْلُبَنَّ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ[1]
وَرُبَّمَا تَجِيءُ لِلْمُصَاحَبَه
نَحْو: مَضَى فِي أَهْلِهِ لِلرَّاهِبَه
وَتَأْتِي أَحْيَانًا إِلَى التَّعْلِيلِ
كَقَتَلُوا الغَرِيبَ فِي زِنْبِيلِ[2][3]
كَذَلِكُم تَجِيءُ لِلْمُقَايَسَه
كَرُتْبَتِي فِي جَنْبِ قَومِي خَامِسَه[4]
وَخُذْ مِثَالًا قَدْ أَتَاكَ نَحْوَهْ
مَا البَحْرُ فِي جُودِكَ إِلّا حُسْوَهْ[5]

(١) يشير إلى قوله تعالى ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [سورة طه/ من الآية ٧١]؛ إذ جاءت (في) بمعنى (على).

(٢) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «وإنَّ امرأةً دخلت النار في هرَّة حَبَسَتْهَا». وينظر هذا الحديث في مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ): ١٦/ ٣٤٤. رقم الحديث: (١٠٥٨٤). وورد فيه (رَبَطَتْهَا) بدلًا من (حَبَسَتْهَا).

(٣) يتحدَّثُ المؤلِّفُ عن معنى التعليل في حرف الجر (في)، وقد نُسِبَ هذا المعنى لابن مالك. ينظر رأي ابن مالك في شرح التسهيل: ٣/ ١٥٥، وارتشاف الضرب: ٤/ ١٧٢٦. ومعنى الزنبيل الوارد في المتن هو الجِراب، وَقِيلَ الوِعاء يُحْمل فِيهِ، فإذا جَمَعوا قَالُوا زَنَابِيل. ينظر لسان العرب: ١١/ ٣٠٠.

(٤) المقايسة وَهِي الدَّاخِلَة بَين مفضولٍ سَابق وفاضل لاَحق نَحْو قوله تعالى ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [سورة التوبة/ ٣٨] أي: بالقياس إلى الآخرة. ينظر مغني اللبيب: ٢٢٥، وشرح التصريح: ١/ ٦٤٩.

(٥) حَسَوْتُ حَسْوَةً وَاحِدَة، والحُسْوَةُ مِلءُ الْفَم. وحَسوة وحُسوة بِمَعْنى وَاحِد. وقيل: حَسوت حَسوة وَفِي الْإِنَاء حُسوةٌ. وجمعُ الحُسْوَةِ حُسًى، وَالعرب تَقول: نمت نَوْمة كحَسْوِ الطير إِذا نَام نومًا قَلِيلا. ينظر تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ): ٥/ ١٠٩ - ١١٠.

فَائِدَة (٦) : الفَاء

وَالْفَـاءُ لِلتَّرْتِيْـبِ فِـي الزَّمَـانِ
كَمَاتَ سَـعْدٌ فَاسْـتَرَاحَ الشَّـانِي[١]
دُونَ تَـرَاخٍ، وَبِـدُونِ فَصْـلِ
كَعَـرَفَ العِلْـمَ فَصَـارَ يُمْلِـي
وَشَـاقَنِي وَصَالُـهُ، فَرُمْتُـهُ[٢]
وَسَـاءَنِـي خُـوَيْـلِـدٌ، فَلُمْتُهُ
إِنْ تَـرَ مَعطُوْفًـا عَلَيْـهِ سَـبَبَا
عَنْـهُ إِذَا المَعطُـوْفُ قَـدْ تَسَـبَّبَا[٣]
وَإِنَّـهُ حِـيْنَ تَـرَى تَخْرِيْجَـه
شِـبْـهَ نَتِيجَةٍ أو النَّتِيجه[٤]
كَمَـا تَكُـونُ الفَـاءُ لِلتَّرتِيـبِ
فَإِنَّهَـا تَأتِـي إِلَـى التَّعقِيْـبِ[٥]

---

(١) الترتيب من معانيها المختلف فيها، ولكن لم يرد أنَّ الترتيبَ في الزَّمان كما ذكر المؤلِّف، بل يُسمَّى الترتيب المعنوي. ينظر الجنى الداني: ٦٣، ورصف المباني: ٣٧٧، ومغني اللبيب: ٢١٣.

(٢) رَامَ الشيءَ يَرومُهُ رَوْمًا ومَرامًا: طَلَبَهُ. ينظر لسان العرب: ١٢/ ٢٥٨.

(٣) ومعنى السببيَّة يتحصَّل بشروط، فإن عطفت مفردًا غير صفة لم تدل على السببية. نحو: قام زيد فعمرو. وإن عطفت جملة، أو صفة، دلت على السببية غالبًا. نحو «فوكزه موسى، فقضى عليه». ينظر الجنى الداني: ٦٤. وأنَّ معنى السببيَّة يُلازم الفاء الجوابيَّة. ينظر المصدر نفسه: ٦٦، ورصف المباني: ٣٧٩.

(٤) الفاء الجوابية ترْبط شبه الجَواب بشبه الشَّرط؛ وَذَلِكَ فِي نَحْو: الَّذِي يأتيني فَلهُ دِرْهَم، وبدخولها فُهِمَ مَا أَرَادَهُ المُتَكَلّم من ترَتّب لُـزُوم الدِّرْهَم على الْإِتْيَان وَلَو لم تدخل احْتمل ذَلِك وَغَيره. ينظر مغني اللبيب: ٢١٩.

(٥) وهـو مـن أهم معاني الفاء العاطفة. فإذا قلت: قام زيد فعمـرو، دلت على أن قيام عمرو بعد زيد، بلا مهلة. ينظر الجنى الداني: ٦١، ورصف المباني: ٣٧٧، ومغني اللبيب: ٢١٤.

وَتَـارَةً تَأتِـي جَـوَابَ شَـرْطِ
كَنَحْـوِ: إنْ تُعْطِ، فَشَـهْمٌ يُعطِي[1]

فَائِدَةُ (٧): السِّين

وَالسِّـيْـنُ لِلتَّنفِيـسِ نَحـوَ قَوْلِـي
سَـنَحكُمُ الشَّـعبَ بِكُلِّ عَـدْلِ[2]
يَعنِـي قَرِيْبًـا فِعلُـهُ مُرتَقَـبُ
فَهِـيَ إلَـى وقُوْعِـهِ تُقَـرِّبُ
وَللسّـؤالِ، مِثْلُ سِـيْنِ (اسْتَهْدَى)
وَ(اسْـتَطْلَعَ) الأمْـرَ الخَفِـيَّ جِدَّا[3]

(١) الفـاء الرابطـة لجـواب الـشرط تـأتي إذا كان الجواب لا يصلـح لأن يجعل شرطًا وجـب اقترانه بالفـاء، ليعلـم ارتباطـه بأداة الـشرط؛ وذلك إذا كان الجَواب جملَة اسـمية، أو فعلية كالاسـمية وَهِـي الَّتِـي فعلهَـا جامد، وأَن يكـون فعلهَا إنشـائيا، وَأَن يكون فعلهَـا مَاضِيا لفظـا وَمعنى إِمَّا حَقِيقَـة نَحْـو: ﴿إِن يَسْـرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ وَإِمَّا مجَـازًا نَحْو: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾، وأَن تقترن بِحرف اسْـتِقْبَال، أو بِحرف لَهُ الصَّدْر. ينظر الجنى الداني: ٦٧ – ٦٩، ومغنـي اللبيـب: ٢١٧ – ٢١٨.

(٢) هـي الداخلـةُ عـلى الفعلِ المضارع، تخُلّصُهُ للاسـتقبال، وتُسـمَّى حرفَ تنفيـسٍ؛ لأنهَّا تنفِّسُ في الزَّمـان، فيصيرُ الفعلُ المضارعُ مستقبلًا بعد احتمالِـهِ للحالِ والاستقبال. ينظر رصف المباني: ٣٩٦.

(٣) ورد في حاشـية النسـخة للمؤلِّف ما نصُّه: «سـمّيت هنا بسـين السـؤال؛ لملاحظة فحوى الفعل، فاسـتهدى أي سـأل الهدية (أو الهدى)، و(اسـتطلع) أي سـأل الاطلاع على الأمـر الخفي». وقد ذكرها الثعالبيّ، قائلًا: «ويقال للتي في اسْـتَهْدى واسْـتَوهَبَ واسْـتَعْظَمَ واسْتَسْقى سين السؤال، وتُخْتَصرُ من سـوف أفعل، فيقال: سـأفعل، ويقال لها: سين سوف». ينظر فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ): ٢٤٣.

كَمَـا تَجِيءُ السِّـينُ للصَّيـرُوْرَه
كَاسْتَنْسَـرَ البُغَاثُ فِـي المَنْصُوْرَه[1]

وَ(الفِعـلُ) إنْ تَدْخُلْـهُ تَنْـفِ حَالَهُ
لأَنَّـهـا تُـعَـيِّنُ اسْـتِـقـبَـالَـهُ[2]

فَائِدَةُ (٨): ثُمَّ

ثُـمَّ بِفَصْـلٍ وَتَـرَاخٍ تُشْـعِرُ
سِـيَّانَ إنْشَـاءٌ أَتَـى أو خَبَـرُ[3]

فَلَـمْ يَجُـزْ: دَعَانِـي ثُـمّ جِئْتُـهُ
وَجَـازَ قَولُنَـا: غَـلا فُضَّتُـهُ

تَأتِـي بِمَعنَـى الفَـاءِ لِلتَّرتِيـبِ
لَكِنَّهَـا لَيْسَـتْ إلَـى تَسْـبِيبِ[4]

---

(١) ومعنى الصيرورة ذكره الصرفيّون، قال الشيخ أحمد الحملاوي: «الصيرورة حقيقة، كاستحجر الطين، واستحصن المُهْرُ: أى صار حَجَرًا وَحِصَانًا، أو مجازًا كما فى المَثَل: إن البُغَاثَ بأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ». شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت١٣٥١هـ): ٣٥. والبُغاثُ: كلُّ طَائِرٍ لَيْسَ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ؛ وَفِي المَثَلِ: (إِنَّ البِغاثَ بأَرضنا يَسْتَنْسِرُ) يُضربُ مَثَلًا لِلَّئيم يَرْتَفِعُ أَمره؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَي مَنْ جاوَرَنا عَزَّ بِنا. ينظر لسان العرب: / ١١٨ – ١١٩.

(٢) أي تنفي عن الفعل زمن الحال، وتُخَلِّصُهُ للاستقبال.

(٣) أي أنهَّا تفيد العطف بمهلة وتراخ عند أكثر النحويين. ينظر الكتاب، سيبويه (ت١٨٠هـ): ٣/ ٥٢، والمقتضب، أبو العباس المبرد (ت٢٨٥هـ): ١/ ١٠، والأصول في النحو، ابن السراج (ت٣١٦هـ): ٢/ ٥٥، وشرح الأشموني: ٢/ ٣٦٥. وعند المؤلَّف يتساوي العطف بالجمل الإنشائية أو الخبرية. وما ذُكِرَ في كتب النحو هو العطف بالجمل الخبرية وحسب. ينظر رصف المباني: ١٧٤.

(٤) وهو منقولٌ عن الفراء يُنظر الجني الداني: ٤٢٨، ومغني اللبيب: ١/ ١٦٠ وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ): ٣/ ١٩٥.

تُفِيدُ مَعنَى العَطفِ مِثلَ الفَاءِ
وَجَائِزٌ خِتَامُهَا بِالتَّاءِ[1]
وَاسمُ إشَارَةٍ بِفَتحِ ثَانِهَا
كَنَحوِ: ثَمَّ العِزُّ فِي أبنَائِهَا[2]
قَدْ زَادَفَتْ (هُنَاكَ) فِي مَعنَاهَا
وَالتَّاءُ قَدْ تُلْحَقُ فِي أُخرَاهَا

فَائِدَةُ (٩) : حَتَّى

إنْ نَابَ حَرْفُ الوَاوِ بَعدَ الحَذْفِ
مَقَامَهَا، فَهْيَ أدَاةُ عَطْفِ[3]
نَحْوِ: أُحِبُّ النَّاسَ حَتَّى الأغْبِيَا
وَلَا يَدُومُ النَّاسُ حَتَّى الأنْبِيَا
حَيثُ تَرَى مَا قَبْلَهَا قَد شَمِلا
بِحُكْمِهِ مَا بَعدَهَا الَّذِي تَلا
وَحَرفُ جَرٍّ، إنْ حَوَتْ مَعنَى (إلى)
وَصَحَّ أنْ تَجِيءَ عَنهَا بَدَلا[4]

(١) أي نقول: (ثُمَّت) بتاء سَاكِنة ومفتوحة. ينظر همع الهوامع: ٣/ ١٩٥.

(٢) (ثَمَّ) يُشارُ بها إلى المكان البعيد. وَهُوَ ظرف لاَ يتَصرَّف، وَلاَ يتقدَّمه حرف التَّنْبِيه وَلاَ يتَأَخَّر عَنهُ كَاف الْخطاب. ينظر شرح الكافية الشافية: ١/ ٣١٨، ومغني اللبيب: ١٦٢.

(٣) تأتي حرف عطف، وتشرك في الإعراب والحكم. وقد روى سيبويه، وغيره من أئمة البصريين العطف بها. وخالف الكوفيون، فقالوا: حتى ليست بعاطفة. ويعربون ما بعدها، على إضمار عامل. ينظر الجنى الداني: ٥٤٦.

(٤) حتى الجارة. ومعناها انتهاء الغاية . ولمجرورها شرطان: الأول: أن يكون ظاهرًا، فلا تجر الضمير هذا مذهب سيبويه، وجمهور البصريين. وأجازه الكوفيون، والمبرد. والثاني: أن يكون آخر جزء، أو ملاقي آخر جزء. فمثال كونه آخر جزء: (أكلت السمكة حتى رأسها). ومثال كونه ملاقي آخر جزء: (سرت النهار حتى الليل). ينظر الجنى الداني: ٥٤٢ – ٥٤٤.

نَحوَ: قَطَعتُ البَحرَ حَتَّى السَّـاحِلِ
سِـبَاحَةً مَـعَ الأَدِيـبِ الفَاضِـلِ
وَكَـ [سَـلَامٌ هِيَ حَتَّـى مَطْلَعِ][1]
إِذْ رَادَفَـتْ (إِلـى) بِهَـذَا المَوضِـعِ

فَائِدَةُ (١٠) : اللَّام

الَّـلامُ، قِسْـمَانِ: فَقِسْـمٌ عَاطِـلُ
عَـنْ عَمَـلٍ، يَلِيـهِ قِسْـمٌ عَامِـلُ
وَثَانِـيَ القِسْـمَينِ أعنِـي العَامِلا
نَحـو: لِيَكْتُـبِ الكِتَـابَ عَاجِلا[2]
بِالطَّلَـبِ اخْتِصَاصُـهُ كَقَولِنَـا:
لِيَنتَظِـرْ عَبْـدُ المَجِيـد أَمْرَنَـا
ذَلِـكَ لامُ الأَمْـرِ فِيـهِ يَنْجَـزِمْ
مُضَـارِعٌ، كَقَولِنَـا: لِيَسْـتَقِمْ
بِفَتْحِهَـا تَكُـونُ الاسْـتِغَاثَهْ
كَقَولِـي: يَـا لَلنَـاسِ مِنْ شَـفَاثَهْ[3]

(١) [سورة القدر: ٥].

(٢) اللام العاملة هي لام الأمر، قال العكبريُّ: «وأمَّا لامُ الأَمْر فَعمِلت لاختصاصها وإنَّما جَزمتْ لأمرين: أَحدهمَا مَا تقدم من أنّها أحدثت فِي الْفِعْل معنى زَاد ثِقَلُه بِهِ، وَالثَّانِي أنَّ الْأَمر طلبٌ وَهُوَ غَرَض للْآمِر فَأَشْبَهت لامُه لَام الْمَفْعُول لَهُ وَتلك جارّة فيجبُ أنْ تكون هَذِه جازمةً لأنَّ الْجَزْم فِي الْأَفْعَال نظيرُ الجرِّ فِي الْأَسْمَاء ولشبهها بهَا كُسِرت» اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ): ٢/ ٤٩.

(٣) سبق أن تحدَّثنا عن قرية (شفاثة) في الصفحة (٩) من البحث.

وَأَنَّـــهَـــا تَجِـــيءُ لِلتعَجُّبِ
كَقَولِنَـــا: لِلّٰهِ دَرُّ وَهَـــبِ
وَلِلْجَـــزَا كَقَولِنَـــا: يَـــا أحمَـــدآ
أعطَيْتُـــكَ المُلْـــكَ لِتَقْهَـــرَ العِـــدَى
وَمِـــنْ مَعَانِـــي الَّـــلامِ، لَامُ العَاقِبَهْ
وَ(لامُ كَـي) لِلْفِعلِ تَأتِي نَاصِبَهْ
وَمُـــذْ إِلَـــى عَاقِبَـــةٍ تُعَـــيِّنْ
كَـــ(لِخَرَابِ الدَّهْرِ يُبْنَى المَسْكَنُ)[1]
وَيَأتِـــي لِلْجُحُـــودِ حَـــرفُ الّـــلامِ
مُؤكِّـــدًا لِلنفْـــي فِـــي الـــكَلامِ
كَالّلامِ فِي (يَخْذِلُ) مِنْ قَولِي: غَدَا
لَـــمْ يَكُـــنِ اللّٰهُ لِيَخْـــذُلَ الهُـــدَى
وَهْـــوَ إِلَـــى تَعدِيَـــةٍ أيْضًـــا يَجِـــي
كَقَولِـــي: أعطَيْـــتُ العَصَـــا لِلْأعرَجِ
وَلِانْتِهَـــاءِ غَايَـــةٍ مِثْـــلُ: (إِلَـــى)
كَقَولِنَـــا: نَسْـــعَى لِإدرَاكِ العُلَـــى
وَهْيَ (كَبَعْـــدَ) نَحوَ: يَا ابْنَ قَيْسِ
أقِـــمْ صَـــلَاةً لِدُلُـــوكِ الشَّـــمْسِ
وَتَأتِـــي لِلتأرِيْـــخِ نَحـــو: قَـــدْ ذَهَبْ
لِتِسْـــعَةٍ قَـــدْ انْصَرَمْـــنَ مِـــنْ رَجَـــبْ

(١) مأخوذ من بيت لأمير المؤمنين عليه السلام؛ إذ قال:
أموالُنـــا لـــذوي الميـــراث نجمعُهـــا ودُورُنـــا لخَـــرَابِ الـــدَّهـــرِ نبنيها
ينظر ديوان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه وكرَّم الله وجهه): ٢١٠.

كَـذَا الْمُسَـمَّاةُ بِـلَامِ السَّـبَبِ
وَلَامِ مِلْـكٍ نَحْـوَ: دَارٌ لِأَبِـي
وَفَتْـحُ لَامِ الجَـرِّ فِـي المَشْـهُورِ
عِنْـدَ دُخُولِهَـا عَلَـى الضَّمِيْـرِ
وَالَّـلامُ لِاسْـتِحقَاقٍ أيْضًـا تَأتِـي
كَالْحَمْـدِ لِلّٰهِ عَلَـى نَجَاتِـي
مَـا بَـيْنَ ذَاتٍ وَقَعَـتْ وَمَعنَـى
كَالْمَثَـلِ الـذِي بِـهِ مَثَّلْنَـا[1]
وَلِاخْتِصَـاصٍ كَالْكِبَـا لِلطِّيْبِ
وَذَرْوَةُ المِنْبَـرِ لِلْخَطِيْـبِ[2]
وَمُـذْ تُـزَادُ لَـمْ تَكُـنْ مُؤثِّـرَهْ
إنْ تَـكُ (أنَّ) بَعدَهَـا مُقَـدَّرَهْ[3]
وَبَعـدَ فِعـلِ الأمْـرِ وَالإرَادَهْ
مَجِيؤُهَـا لَيـسَ سِـوَى زِيَـادَهْ

(١) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «اللام الواقعة بين الذات والمعنى هي اللام الواقعة بين المعنى وهو الحمد، وبين الذات وهو لفظ الجلالة في قولنا: الحمد لله على نجاتي».

(٢) الكِبَاءُ بالمد هو البخور. يُقَال: كَبَّى ثَوْبه تكْبِيةً إذا بخَّرَه. ينظر تهذيب اللغة: ١٠/ ٢١٦.

(٣) اللام الزائدة في مثل قوله تعالى ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [سورة النساء/ من الآية ٢٦]، فاللام في ذلك، ونحوه، زائدة عند قوم من النحويين.
وذهب المحققون إلى أنها لام (كي)، أي: لام التعليل. ينظر الجنى الداني: ١٢١، ومغني اللبيب: ٢٨٥. وذكر المؤلِّف السيّد هادي كمال الدِّين (إنَّ) مشدَّدة لاستقامة الوزن الشعري وإلّا فإنَّ المُقدَّر بعد اللام هو (أنْ) المصدرية.

وَهْـيَ إلَـى تَقوِيَـةٍ تُفِيـدُ
كَنَحـوِ: [فَعَّـالٌ لِمَـا يُرِيـدُ][1]
وَلَامُ تَعرِيـفٍ، وَفِيهَـا الألِـفُ
لِلْوَصـلِ، نَحـو: الرَّجُـلُ المُثَقَّـفُ
إذْ لَا يَجُـوزُ بِالسُّـكُونِ الابْتِـدَا
فَألِـفُ الوَصـلِ تُتِيـحُ المَقْصَـدَا

فَائِدَةُ (١١): كَأيِّنْ

تَأتِي (كَأيِّنْ) مِثلَ (كَمْ) يُسْتَفْهَمُ
بِهَـا عَـنِ الأعـدَادِ مَـا لَا يُعلَـمُ
فِي خَبَـرٍ تَأتِـي، وَفِي اسْـتِفهَامِ
نَحـو: كَأيِّـنْ مِـنْ كَبِيـرٍ عَامِـي
وَقَـدْ تَرَى التَّنوِينَ عَـنْ نُونٍ عِوَضْ
مِثْـل: (كَأيٍّ) مِـنْ مُحَـالٍ يُفْتَرَضْ

(١) استشـهد المؤلِّف بقوله تعالى ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [سـورة البروج/ من الآية ١٦] على اللاَّم المُسَـمَّاة لاَم التقوية، وَهِي المزيدة لتقوية عَامل ضعف إِمَّا بتأخره نحو قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ أَو بِكَوْنِهِ فرعًا فِي الْعَمَل كما في الآية موضع الشاهد. ينظر مغني اللبيب: ٢٨٦.

فَائِدَةُ (١٢) : الأَضْدَادُ

وَجهَـانِ لِلأضـدَادِ لَـنْ يَجتَمِعَـا
مُختَلِفَـانِ مَـا تَوَافَقَـا مَعَـا[١]
فَلَفظَـةُ (المَولَـى) مِـنَ الأضـدَادِ
لِـلْـعَـبْـدِ، أو لِمُـفـرَدِ الأسـيَـادِ
وَ(قَعَـدَ) القَاعِـدُ، مَعنَاهَا التَبَسْ
فَلَيْـسَ يُدرَى هَلْ هُوَ قَـامَ أوْ جَلَسْ[٢]
وَلِلْيَسِـيرِ، وَالعَظِيـمِ (الجَلَـلُ)
وَفِـي العَظِيـمِ غَالِبًـا يُسـتَعمَلُ[٣]
وَلَفظَـةُ (الـوَرَاءِ) فِـي الـكَلَامِ
تَأتِـي بِمَعنَـى الخَلْـفِ وَالقُـدَّامِ
وَأوَّلُ اللَّفظَيْـنِ كَانَ الأشْـهَرَا
وَقَـلَّ لِلْقُـدَّامِ مَـنْ قَـالَ: وَرَآ[٤]

---

(١) الأضـداد: هـو اللفظ المحتمـل لمعنيين متضادين، مثل: الجون للأسـود والأبيض، والسُّـدفة للنور والظلمة، والمولى للعبد والسيد، وغير ذلك. ينظر: الأضداد أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ): ١ - ٩.

(٢) قـال ابـن الأنباري عن اللفظ (قعد): «وقعد حرف من الأَضْداد عنـد العرب اللغويين. يقال: قد قعد الرَّجُل إذا جلس، وقعد يشتِمني بمَعْنَى قام يشتِمني». الأضداد: ٢٤٧.

(٣) ومـن شـواهده كـما نقل ابن الأنبـاري في كتابه (الزاهـر): «والجلل: حرف من الأضـداد، يكون: العظيم، ويكون: اليسير. قال الشاعر: رسمِ دارٍ وقفتُ في طَلَلِه ... كِدْتُ أقضي الغداةَ من جَلَلِه فيه قولان: أحدهما: أن يكون المعنى: من عظمه عندي. وقال الفراء: معنى من جلله: من أجله». ينظر الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ): ٤٣٩.

(٤) قـال ابن فارس: «وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (وَرَاءَكَ)، فَإِنَّـهُ يَكُونُ مِنْ خَلْفٍ، وَيَكُونُ مِنْ قُدَّامٍ. قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ [الكهـف: ٧٩] أَيْ أَمَامَهُمْ. وَيُقَالُ الْوَرَاءُ: وَلَدُ الْوَلَدِ، أَرَادُوا بِذَلِكَ تَفْسِيرَ قَوْلِـهِ تَعَـالَى ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١]». ينظر معجـم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ): ٦/ ١٠٤.

وَإِنْ تَقُــلْ (ضِدِّي) فَعِنْــدَ العَارِفِ
تَجِــيءُ للنَّظِيْــرِ، وَالمُخَالِــفِ[١]
وَ(الجَــوْنُ) لِلْبَيَــاضِ وَالسَّــوَادِ[٢]
وَ(شَــامَ) للتَّجرِيــدِ والأِغْمَــادِ
تَقُولُ: شَــامَ السَّــيْفَ، تَعنِي شَهَرَهْ
وَشَــامَهُ، أَغْمَــدَهُ وَسَــتَرَهْ[٣]
وَإِنَّمَــا (الصَّــارِخُ) مُسْــتَغِيثُ
كَــذَاكَ مَعنَــاهُ هُــوَ المُغِيــثُ[٤]
وَ(شَــعَبَ) الأَمْــرَ بِمَعنَى أفْسَــدَهْ
أَوْ أَنَّــهُ أَصْلَــحَ مِنْــهُ المَفْسَــدَهْ[٥]
وَ(هَاجِدٌ) مَنْ كَانَ فِي اللَّيْلِ يَقِظْ
أَوْ نَائِــمٌ مُعَاكِــسٌ لِمَــا لُفِــظْ

(١) قالَ بعضُ أهل اللُّغة: الضِّدّ يقع على معنيين متضادَّين، ومجراه مجْرَى النِّدّ؛ يقال: فلان ضِدِّي؛ أَي خِلافي، وهو ضِدِّي، أَي مثلي. ينظر الأضداد: ٢٧.

(٢) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «الجون: بفتح الجيم فسكون الواو: هو الأبيض والأسود، وجمعه جُوَن، بضم الجيم». وينظر جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ): ١/ ٤٩٧.

(٣) مثال (شام) في الأضداد ما قاله ابن فارس: «الشِّينُ وَالْيَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلاَنِ مُتَبَايِنَانِ، وَكَأَنَّهُمَا مِنْ بَابِ الْأَضْدَادِ إِذْ أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْإِظْهَارِ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِهِ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: شِمْتُ السَّيْفَ، إِذَا سَلَلْتَهُ... وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: قَوْلُهُمْ شِمْتُ السَّيْفَ، إِذَا قَرَبْتَهُ». ينظر مقاييس اللغة: ٣/ ٢٣٦.

(٤) الصارخُ: المُغِيث، والصَّارِخُ المستغيث سمِّيا بذلك؛ لأنَّ المغيثَ يصرخ بالإغاثة والمستغيث يصرخُ بالاستغاثة، فأصلهما من باب واحد. ينظر تهذيب اللغة: ٧/ ٦٣، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ): ١/ ٣١٥.

(٥) شَعَبْتُ من الأَضْداد. يقال شعبت الشَّيءَ إِذا جمعته وأَصلحتَه، وشعبتُه إِذا فرَّقْتَه. ينظر الأضداد: ٥٣.

وَاسْـتَعمَلُوا (الغَابِـرَ) فِـي المَوارِدِ
لِلْمَاضِـي، وَالبَاقِـي بِلَفْـظٍ وَاحِدِ[1]
وَقَولُهُـم (أفـرَعَ) زَيْدٌ فِـي الجَبَلْ
مَعنَـاهُ: زَيْـدٌ قَدْ عَـلاَهُ، أَوْ نَـزَلْ[2]
وَ(نَصَلَ) السَّـهْمُ، إذَا السَّهْمُ ثَبَتْ
وَنَصَـلَ السَّـهْمُ إذَا كَانَ انْفَلَـتْ
وَ(اليَفَـنُ) الصَّغِيْـرُ، وَالكَبِيْـرُ
وَ(نَـبَـلٌ) لِـيَـفَـنٍ نَـظِـيْـرُ[3]
وَإِنْ تَقُـلْ حَبْـلٌ (مَتِـينٌ) يَسْـتَوِي
بِلَفْظِـهِ الحَبْـلُ الرَّكِيْـكُ وَالقَـوِي
وَ(البَيْـنُ) لِلْفِـرَاقِ وَالوِصَـالِ
وَلِلْأَخِيـرِ قِلَّـةُ اسْـتِعْمَالِ
أَمَّـا (أَسَـرَّ) فَبِمَعنَـى: أَعلَنَـا
أَوْ كَتَـمَ السِّـرَّ فَلَـنْ يُبَيِّنَـا

(١) الغابِرُ: حرف من الأَضداد. يقال: غابر للماضي، وغابر للباقي، قال الله ﷻ ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [سورة الشعراء/ الآية ١٧١] معناه في الباقين. ينظر الأضداد: ١٢٩.

(٢) يُقالُ: قد أَفرع الرَّجُل في الجبل، إذا أَصعد فيه، وأَفرع إذا انحدر منه. ينظر الأضداد: ٣١٥.

(٣) اليَفَنُ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ؛ وَفِي كَلاَمِ الإمام عَلِيٍّ عليه السلام: «أَيُّها اليَفَنُ الَّذِي قَدْ هَرَّهُ القَتِيرُ». اليَفَنُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، والقَتِيرُ: الشَّيْبُ. واليَفَنُ الصَّغِيرُ أَيضًا، وَهُوَ مِنَ الأَضداد. ينظر لسان العرب: ١٣/ ٤٥٧. ونظيرُ (اليَفَن) في معنى الكبير والصغير: (النَّبَلُ)، قال الخليلُ: «والنَّبَلُ: عِظام المَدَر والحِجارة ونحوها، الواحدةُ: نَبَلة، ويقال للصِّغار أيضًا: نَبَل، وهذا من الأضداد». ينظر العين: ٨/ ٣٢٩، والأضداد: ٩٢.

لِلطِّيْـبِ، وَالنَّتْنِ يُقَـالُ (الذَّفَرُ)[1]

وَ(عَزَّرُوا) أَيْ عَظَّمُـوا، وَاحتَقَرُوا[2]

أمَّـا (القَـذُوْرُ) فَهْـوَ ذُو القَـذَارَهْ

وَفِـي الإنَـاثِ رَبَّـةُ الطَّهَـارَهْ[3]

وَ(نَاهِـلٌ) لِضَامِـئٍ وَمُرْتَـوِي

لَـمْ يَتَّجِـدْ مَعنَاهُمَـا وَيَسـتَوِي[4]

أمَّـا (الصَّـرِيْمُ) فَهُوَ مَـا تَصَرَّمَا

لِلصُّبْـحِ وَاللَّيْـلِ مُشَـاعٌ فِيْهِمَـا[5]

(١) هنـاك فرقٌ بين (الذَّفَر) بالدَّال، و(الذَّفَر) بالـذَّال، فالأوَّلُ ليس من الأضداد، ويأتي بمعنى واحد هو النَّتن، وأمَّا بالذال، فهو من الأضداد، ويأتي بمعنى النتن والطيب. قال أبو عبيد: «والدفر هُوَ النَّتْـن إِذا قلتـه بِالدَّال وَجزم الْفَاء، قَالَ وَمِنْه قيل للدنيا: أم دفر وَهَذَا قيل للأَمة: يَا دَفارِ قَالَ: وَأما الذَفَـر بِالـذَّالِ مُعْجمَة وَفتـح الْفَاء فَإِنَّهُ يُقَال ذَلِك لكل ريح ذكية شَـدِيدَة من طيـب أَو نَتن: ذَفَر، قَـالَ وَمِنْه قيل: مِسـك أذفر. قَـالَ أَبُو عبيد: فَهَذَا مَا يُوصف بِهِ الذفر فِي شـدَّة ريح الطّيب وَأَمَّا مَا يُقَـال فِي النتـن فَقَوْلهم فِي ذفر الْإِبِط وَهُوَ نتنه». ينظر غريب الحديث، أبو عُبيد القاسـم بن سـلاّم (ت٢٢٤هـ): ٣/ ٢٣٧.

(٢) (عَـزَرَ) الْعَيْـنُ وَالزَّاءُ وَالـرَّاءُ كَلِمَتَانِ: إِحْدَاهُمَا التَّعْظِيـمُ وَالنَّصْـرُ، وَالْكَلِمَـةُ الأخرَى جِنْسٌ مِنَ الـضَّرْبِ. فَـالْأُولَى النَّـصْرُ وَالتَّوْقِـيرُ، كَقَوْلِهِ تَعَـالَى ﴿وَتُعَـزِّرُوهُ وَتُوَقِّـرُوهُ﴾ [الفتـح: ٩]. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ التَّعْزِيرُ، وَهُوَ الضَّرْبُ دُونَ الْحَدِّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَـيْـسَ بِـتَـعْـزِيـرِ الْأَمِـيـرِ خَـزَايَـةٌ عَلَـيَّ إِذَا مَـا كُـنْـتُ غَيْـرَ مُرِيبِ

ينظر مقاييس اللغة: ٤/ ٣١١.

(٣) القـذر: ضـد النظافة. وشيءٌ قذرٌ بَيِّـنُ القذارة. وقذرت الشيء بالكسر وتَقَذَّرتهُ واسْـتَقْذَرْتُهُ، إذا كرهتـه. والقَذورُ من النسـاء: التي تَتنزَّه عن الأقْذارِ. ينظـر الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ): ٢/ ٧٨٨.

(٤) النَّاهِلُ حرفٌ من الأَضْداد؛ يقال للعطشـان: ناهل، وللريان ناهل. وزعموا أَن الأَصل فيه للريّ، وإنما قيل للعطشان ناهل، تفاؤلًا بالرِّي. ينظر الأضداد: ١١٦.

(٥) الصرّيم، يُقَالُ لليل صرَيم، وللنهار صرَيم؛ لأنَّ الليل ينصِرم من النهار، والنهار ينصِرم من الليل، فأَصلُ المعنيين من باب واحد، وهو القَطْع. ينظر الأضداد: ٨.

وَلَفْـظُ (مَسْـتُورٍ) بِمَعنَـى سَـاتِرْ
قَدْ وَرَدَتْ أيْضًا بِعَكْـسِ الظَّاهِرْ[1]
أمَّـا (البَدِيْعُ) فَهْوَ لَفْظٌ قَدْ سُـمِعْ
مَفْهُومُـهُ: مُبْتَـدَعٌ، وَمُبْتَـدِعْ[2]
وَ(البِكْـرُ) لِلثَّيِّـبِ، وَالعَـذْرَاءِ
إذَا أتَـى وَصْفًـا إلَـى النِّسَـاءِ[3]

(١) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «كقوله تعالى ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [سورة الأسراء: ٤٥]، أي حجابًا ساترًا، ونحوه قوله جلَّ شأنه ﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾ [سورة مريم: ٦١]، أي: آتيا – المؤلّف – ». وهذا المعنى القرآني ورد كثيرًا في القرآن الكريم وهو العدول من صيغة إلى أخرى، قال الأخفش في الآية التي استشهد فيها المؤلّف: «وقال (حِجَابًا مَّسْتُورًا)؛ لأن الفاعل قد يكون في لفظ المفعول، كما تقول: «إنَّكَ مَشْؤومٌ عَلَيْنا» و«مَيْمُون» وإنَّما هو «شائِم» و«يامِن»؛ لأنه من «شَأَمَهُم» و«يَمَنَهم»، و«الحِجابُ» ها هنا هو الساتر، وقال (مَسْتُورا)». معاني القرآن للأخفش (ت٢١٥هـ): ٢/ ٤٢٥.

(٢) بديع معدول إمَّا من اسم الفاعل: (مُبتدِع)، أو اسم مفعول: (مُبتدَع)؛ لأنَّه هنا مشتقٌّ من (أبدع). قال الجوهري في اشتقاقه: «أبدعت الشيء: اخترعته لا عَلى مثالٍ. والله تعالى بَديعُ السموات والأرض. والبَديعُ: المبتدِعُ. والبَديعُ: المبتدَعُ أيضًا». ينظر الصحاح: ٣/ ١١٨٣. وأرى أنَّ كلمة (البديع) ليس من الأضداد، بل هو توسّعٌ في المعاني، وعدولٌ عن الأصل بين المشتقات الصرفية.

(٣) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «البِكْرُ: يُقالُ لِمَنْ وَلَدَتِ البَطْنَ الأوْلَى، وَإلَيْهَا يُنْسَبُ الوَلَدُ الأوَّلُ، فَيُقَالُ: فُلانٌ بِكْرُ أولادِ فُلان». ولم أجد من جعل البِكر للثيّب والعذراء. وربَّما وَهَمَ المؤلّفُ بين جمع المعنيين (أي العذراء والثَّيِّب) للبِكر، وبين استواء الأنثى والذكر في إطلاق لفظ البِكر في حالتي عدم المقاربة أو ولادة الولد البِكر. قال الزَّبيديُّ: «والبِكْرُ، بِالْكَسْرِ: العَذْرَاءُ، وَهِيَ الَّتِي لم تُفْتَضَّ. وَمن الرِّجال: الَّذِي لم يَقْرَبِ امرأَةً بَعْدُ. جمعه: أَبكارٌ، والمصدرُ البَكَارَةُ: بِالْفَتْح. والبِكْرُ: المرأَةُ، والنّاقَةُ، إذا وَلَدَتَا بَطْنًا وَاحِدًا، والذَّكَرُ والأُنْثَى فيهمَا سَواءٌ، وَقَالَ أَبو الهَيْثَم: والعَرَبُ تُسَمِّي الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا بِكْرًا: بوَلَدِهَا الَّذِي تَبْتَكِرُ بِهِ، وَيُقَال لَهَا أَيضًا: بِكْرٌ مَا لم تَلد، ونحوُ ذلك». تاج العروس: ١٠/ ٢٣٩.

كَذَاكَ (بَاعَ) الشَّيءَ أَيْ: شَرَاهْ
وَبَاعَهُ، لِمُشْتَرٍ أعطَاه[1]
وَ(القَرْءُ) لَفْظٌ بِوزَانِ الدَّهْرِ
مَعنَاهُ: حَيْضٌ، أَوْ رَدِيْفُ الطُّهْرِ
وَالمَالُ إنْ قُلْتَ فُلَانٌ (أَوْدَعَهْ)
أيْ قَبِلَ التَّودِيعَ، أوْ قَدْ دَفَعَهْ[2]
وَلَيْلَةٌ (غَاضِيَةٌ) سَوْدَاءُ
كَذَاكَ مَعنَاهَا هِيَ البَيْضَاءُ[3]
وَ(قَامَتِ) السُّوقُ بِمَعنَى نَفَقَتْ
وَقَامَتِ السُّوقُ بِمَعنَى كَسَدَتْ
ثُمَّ (الخَشِيْبُ) وَهْوَ سَيْفٌ صُقِلَا
أَوْ غَيْرُ مَصقُوْلِ الغِرَارِ أُهْمِلا[4]

(١) وأقربُ مثالٍ على ذلك الاستعمال قوله تعالى ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ﴾ [يوسف: الآية ٢٠] أي: باعُوه.

(٢) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «التَّودِيْعُ وَالوَدِيْعَةُ بِمَعنَى وَاحِد». وأوضح النَّسفي هذه المعاني، مشيرًا إلى أنَّه من الأضداد نقلًا عن صاحب ديوان الأدب، قائلًا: «الْوَدِيعَةُ الْمَالُ الْمَتْرُوكُ عِنْدَ إنْسَانٍ يَحْفَظُهُ فَعِيلَةٌ مِنْ الْوَدْعِ وَهُوَ التَّرْكُ وَالْإِيدَاعُ وَالِاسْتِيدَاعُ بِمَعْنًى وَيُقَالُ أَوْدَعَهُ أَيْ قَبِلَ وَدِيعَتَهُ قَالَ ذَلِكَ فِي دِيوَانِ الْأَدَبِ وَقَالَ هَذَا الْحَرْفُ مِنْ الْأَضْدَادِ». طلبة الطلبة، نجم الدين النسفي (ت٥٣٧هـ): ٩٨.

(٣) ليلةٌ غاضِيةٌ، أَي: مُظْلِمةٌ. ونارٌ غاضِيةٌ، أَي: مُضيئةٌ. وهذا الحَرْفُ من الأَضداد. ينظر معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت٣٥٠هـ): ٤/ ٤٣.

(٤) الخَشِيبُ مِنَ السّيوفِ الذِي لَمْ يُصْقَلْ وهو أيْضًا الذِي أحْكِمَ عَملهُ وفُرِغَ مِنْ صَقْلِهِ. ينظر فقه اللغة وسر العربية: ٢١٥.

وَهَكَـذَا قَدْ جَـاءَ لَفْـظُ (النِّدِّ)
مُسْـتَعمَلًا لِلْمِثْـلِ، أَوْ لِلضِّـدِّ
ثُـمَّ (الحَمِيْـمُ) وَهْـوَ مَـاءٌ بَـارِدُ
أَوْ سَـاخِنٌ فَفِيْهِمَـا التَّضَـادُدُ[1]
أَمَّـا (الغَـرِيْمُ) لَيْـسَ لِلتَّعِيـيْنِ
بَـلْ هُـوَ لِلدَّائِـنِ، وَالمَدِيْـنِ
وَ(قَـالَ) سَـلْمَى مِثْلُ (قَـالَ) عُمَرُ
يُؤَنَّـثُ الفَاعِـلُ، أَوْ يُذَكَّـرُ
فَوَاجِـبٌ حَتْـمٌ عَلَـى الحُفَّـاظِ
أَنْ يَعتَنُـوا بِصِيَـغِ الأَلْفَـاظِ
لِغَايَـةِ اللَّفْظَـةِ فِـي الـكَلَامِ
قَرَائِـنٌ دَلَّـتْ عَلَـى المَـرَامِ

(١) قـال ابـن الأنباريُّ: «وقالَ بعض النَّـاس: الحميم من الأضداد. يقال: الحميـم للحارّ، والحميم للبـارد، ولم يذكـر لذلـك شـاهدًا، والأَشـهر في الحميم الحـارّ، قـال الله ﷻ ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾، فالحميـم الحارّ، والغَسَّـاق البارد، يُحْـرِقُ كما يُحْرِقُ الحارّ. ويقال: الغَسَّـاق: البارد المنتن بلسـان الـترك، ويقال: الغَسَّـاق البارد الَّذي لا يقدرون على شربه من بَـرْده، كما لا يقدرون على شرب الحَميـم مـن حرارته». الأضـداد: ١٣٨. ويبدو أنَّ ابـنَ الأنباري لا يرى في لفـظ (الحميم) من الأضـداد، فلـم يعثـر على المعنى الآخـر (الحميم للبارد)، وهذا مـا أثبته الثعالبـي لاحقًا بقوله: «ومـن ذلـك الحميم يقع على الماء الحـارِّ والقرآن ناطق به. قال أبو عمـرو: والحميم: الماء البارد وأنشد:

[من الوافر]

فسـاغَ لـيَ الشَّـرابُ وكُنـتُ قَبْـلا أكـــادُ أغَـــصُّ بـالمـاء الحـمـيـم».

ينظر فقه اللغة وسرّ العربيَّة: ٢٦٢.

فَائِدَةُ (١٣) : رُبّ

وَرُبَّ: حَـرْفٌ خَافِـضٌ مَعلُـوْمُ
كَقَوْلِـي: رُبَّ لَائِـمٍ، مَلُـوْمُ
وَالتَّـاءُ فِيـهِ قَـدْ تَزِيدُهَـا العَرَبْ
كَقَوْلِهِـم: رُبَّـت رَدَاحٍ لَا تُحَـبْ[١]
وَلَا يُجَـرُّ فِيـهِ إلّا النَّكِـرَهْ
مَوْصُوفَـةً، كَـرُبَّ خَـوْدٍ قَـذِرَهْ[٢]
إنْ لَـمْ تَكُـنْ مَوْصُوفَـةً، فَنَادِرُ
وَمَـا أبَـتْ دخُولَـهُ الضَّمَائِـرُ[٣]
مَجرُورُهَـا كَمَـا أتَى عَـنِ الأوَلْ
لَفْظًـا، وَأمَّـا رَفْعُهُ، عَلَـى المَحَلْ[٤]
حَيْثُ يَكُـونُ بِالـكَلَامِ، مُبْتَدَآ
وَالخَبَـرُ، الَّـذِي يَلِيْـهِ مُفْـرَدَا

---

(١) والـرَّدحُ: جمـع رادح، وَهِي الْعَظِيمَة، وَيُقَال للكتيبة إذا عظمـت رداح. وللمرأة الْعَظِيمَة العجيزة رداح. ينظـر غريب الحديث، ابن قتيبـة الدينوري (ت٢٧٦هـ): ٢/ ١٠٠. ويبدو أنَّ النَّاظم أراد بالرّداح: المرأة.

(٢) الخـودُ: هـو وصفٌ للمرأة أيضًا. قال الخليل: «الخَوْدُ: الشـابة ما لم تصر نصفًـا، وتجمع خَوْدات. وخَوَّدْتُ الفحل: أرسلته في الإناثِ». العين: ٤/ ٢٩٤.

(٣) ورد في حاشـية النسـخة للمؤلِّـف ما نصُّـه: «الضَّمِيـرُ فِي (أبَـتْ) يَعُـودُ إِلَى (رُبَّ)، وَالمَقْصُودُ أنَّ دخُـولَ (رُبَّ) عَـلَى الضَّمَائِرِ جَائِزٌ إلّا أنَّهُ يَحتَاجُ إِلَى إعمَالِ الرَّأيِ فِي مَوصُوفِهَا اللَّائِقِ – المؤلّف –». إنَّ مجـيء الضمير مـع (رُبَّ) جائز، ولكنَّه قليل. وقد اشـترط النحويون أن يكـون الضمير مبهمًا مفسرًا بنكرة، متأخرة، منصوبة على التمييز. نحو: ربه رجلًا أكرمت. وهذا الضمير يلزم الإفراد، والتذكير، اسـتغناء بتثنية تمييزه، وجمعه، وتأنيثه. نحو: ربه رجلين، وربه رجالًا، وربه امرأة. ينظر الجنى الداني: ٤٤٩.

(٤) يُريدُ أنهَّا مجرورةٌ لفظًا مرفوعةٌ محلاً على أنهَّا مبتدأ كما جاء عن النَّحويين الأوائل.

وَقَـدْ يَكُـونُ جُمْلَـةً ذَاكَ الخَبَرْ
وَذَا صَحِيْـحٌ بِالـكَلَامِ مُعتَبَـرْ[1]
وَحَـذْفُ (رُبَّ) بَعـدَ وَاوٍ، وَرَدَا
نَحو: وَكَلْمَـةٍ بِهَـا كَلَامٌ قُصِدَا[2]
وَبَعدَ (بَـلْ) وَ(الفَـاءِ) حَذْفُهَا وَرَدْ
لَكِنَّمَـا الحَـذْفُ قَلِيْـلٌ لَا يُعَـدْ
وَتَقْبَـلُ الهَـاءَ كَرُبَّـه فَتَـى
وَمَقْصَـدُ التَّقْلِيـلِ فِيْهَـا ثَبَتَـا

فَائِدَةُ (١٤) : ابْنٌ، وَأَخٌ

الابْـنُ، جَمْعُـهُ بَنُـونٌ لِلذَّكَـرْ
كَـذَاكَ أَبْنَـاءُ، كَأَبْنَـاءِ مُضَـرْ
وَجَمْـعُ غَيْـرِ النَّـاسِ دُوْنَ لَبْـسِ
هُـوَ بَنَـاتٌ، كَبَنَـاتِ عِـرْسِ[3]
وَنِسْـبَـةُ الـعَـاقِـلِ لِـلآبَـاءِ
وَغَيْـرُهُ لِـلأُمِّ كَالظِّبَـاءِ
وَالخَيْـلِ وَالحَمِيْـرِ وَالأَبَاعِـرِ
وَمَـا أَتَـى مِـنْ هَـذِهِ النَّظَائِـرْ

(١) وقد يأتي الفعلُ بعد (رُبَّ) ومجرورها، وحينئذٍ يُعربُ جملةً فعليَّةً في محلِّ رفعِ خبر، نحو: رُبَّ رجلٍ كريمٍ حضَرَ.

(٢) تقديره: (ورُبَّ كلمةٍ). ومعنى شطر البيت الثاني أنَّ الكلمةَ تأتي في سياق الكلام ويُرادُ بها كلامٌ، كما في قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ [سورة المؤمنون/ من الآية ١٠٠].

(٣) ابنُ عرس: دويبّة دون السّنَّوْر أَشْتَرُ أَصَكُّ، وربّما أَلِفَ البيت فَرجَنَ فيه. وجمعه: بناتُ عرسٍ، هكذا يجمع ذكرًا كان أم أنثى. ينظر العين: ١/ ٣٢٩.

أمَّـا إذَا العَاقِـلُ لِـلأُمِّ نُسِـبْ
فَـذَاكَ إمَّـا لِمَدِيْـحٍ أوْ لِسَـبْ[1]
فَالمَـدْحُ مِثْلُ: الحَسَـنِ بـنِ الزَّهْرَآ
فَهَـذِهِ النِّسـبَةُ جَـاءَتْ فَخْـرَا
وَالـذَّمُّ كُلُّ الـذَّمِّ وَالتَّـردِّي
كَابْـنِ سُـمَيَّةٍ، وَابْـنِ هِنْـدِ[2]
وَلَفْظَـةُ الابْـنِ إذَا أُنِّثَتَـا
فَاخْتَـرْ إذَا شِـئْتَ ابْنَـةً أوْ بِنْتَـا
لَا شَكَّ بَيْنَ العَلَمَيْنِ الأَلِفُ
مِـنْ لَفْظَـةِ الابْـنِ وُجُوبًـا تُحـذَفُ
إلّا إذَا أُضِيْفَ لِلأُنْثَى العَلَمْ
كَقَوْلِي: سَـلْمَانُ ابْنُ لَيْلَى مُحتَرَمْ[3]
وَإنَّمَا جَمْعَ الذّكُورِ اشْتَرَطُوا
إذَا الذُّكُـورُ بِالإنَـاثِ اخْتَلَطُـوا

(١) للسبّ أي: للذم.

(٢) ابن سُـميَّة: هو زياد بْن سـمية، وهي أمُّه، وهو زياد بْن أَبِي سفيان صخر بْن حرب بْن أمية بْن عبد شـمس بْن عبد مناف، وهو المعروف بزياد بْن أبيه، وبزياد بْن سـمية، وهو الذي استلحقه معاوية ابْن أَبِي سـفيان، وكان يقال له قبل أن يسـتلحقه: زياد بْن عبيد الثقفي، وأمه سمية جارية الحارث ابْن كلدة، يكنى أبا المغيرة. ينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ): ٢/ ٣٣٦. أمَّا ابنُ هند، فهو معاوية بْن أَبِي سفيان صخر بْن حرب بْن أمية بْن عَبْد شمس بْن عَبْد مناف بْن قصي، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمَنِ. وأمه هند بِنْت عُتْبة بْن ربيعة بْن عَبْدِ شَمْسٍ. ينظر الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد، المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ): ١/ ٥٧٤.

(٣) هـذا هـو المطَّـرد، وأجاز بعض اللغويين حـذف ألف (ابن) إذا نُسِـب إلى الأم إذا اشـتُهِرَ بها أو لم يُنسب إلى غيرها كعيسى بن مريم. ينظر شرح درة الغواص في أوهام الخواص: ٧٠١.

فَقَولُهُم: بَنُو زِيَادٍ خُبَثَآ
قَدْ قَصَدُوا الذُّكُورَ وَالمُؤنَّثَا
أمَّا أَخٌ، فَهُوَ أخُو الوِلَادَهْ
أوِ الشَّبِيْهُ، كَأَخُو الجَرَادَهْ
وَإِنَّهُ يَأتِي بِمَعنَى: صَاحِبِ
مِثْلُ: أَخُو العَلْيَاءِ وَالمَنَاقِبِ[1]
وَأَخَوَانِ، لِأخٍ إنْ ثُنِّي
بِفَتْحَتَيْنِ، وَهْوَ غَيْرُ مَبْنِي[2]
وَقَدْ أتَى فِي لُغَةٍ، مَنْقُوصًا
(أخَّانِ) حِينَ نَقْرَأُ النُّصُوصَا
وَأَخَوَاتٌ: جَمْعُ أُخْتٍ فِي النَّسَبْ
أوِ الشَّبِيْهُ كَالظُّبَا أُخْتُ العَطَبْ[3]
وَجَمَعُوا أَخًا عَلَى إخْوَانِ
وَأُخْوَةٍ، حَيْثُ هُمَا سِيَّانِ

(١) الأخ: الشقيق وبه يسمى الصَّديق والرفيق والصاحب على التقريب حتى إنه ليقال في السلع ونحوها إذا اشتبهت في الصورة أو في الجَوْدة أو القِيمة قالوا: هذا أخو هذا، وكذلك يُسمّي النحويون الواو والياء أخوين وأختين وكذلك الضمة والكسرة، وقد سمَّى أبو الأسود الدؤلي نبيذ الزبيب أخا الخمر. ينظر المزهر: ١/ ٤٠٩.

(٢) تقول في التثنية: أَخَوَانِ، وبعضُ العرب يقول: أخّان على النقص. ويجمع أيضا على إخوان وإخْوَةٍ وأخوَةٍ عن الفرّاء. وأكثر ما يستعمل الإخوان في الأصدقاء، والإخوةُ في الولادةِ. ينظر الصحاح: ٦/ ٢٢٦٤.

(٣) الظُّبَا: حَدُّ السَّيْف في طَرَفه. ومفرده: الظُّبَةُ. والعطب: الهلاك. ينظر العين: ٢/ ٢٠، ٨/ ١٧١. وكأنَّ المؤلِّفَ يقولُ إنَّ حدَّة السيف أخت الهلاك.

فَائِدَةُ (١٥) : بَلَى

إنَّ (بَلَــى) حَــرْفٌ إلَــى الجَــوَابِ
مَــوْرِدُهُ لِلنَّفِــي، لَا الإيْجَــابِ
نَحــو: أَلَسْــتُمْ ذَاهِبِــينَ لِلْحَــرَمْ
جَوَابُــهُ (بَلَــى) وَلَيْــسَ بِـ(نَعَــمْ) (١)
فَيُبْطِــلُ النَّفْــيَ وَيَختَــصُّ بِــهِ
وَهْــوَ لِتَحقِيْــقٍ وَدَفْــعِ الشُّــبَهِ
وَضِــدُّ (لَا) مَعنَــاهُ حِــينَ يَــرِدُ
فَهْــوَ إذَنْ حَــرْفٌ فَمَــا التَّــرَدُّدُ؟ (٢)
قَــدْ زَعَمُــوهُ (بَــلْ) وَزِيْــدَ أَلِفَــا
وَهْوَ(بَلَــى) مِــنْ دُوْنِ أنْ يُحَرَّفَــا (٣)
فَهَــلْ دَلِيْــلٌ عِنْــدَ مَــنْ يَقُــولُ: بَلْ
لِيُقْنِــعَ الخَصــمَ وَيَقْطَــعَ الجَــدَلْ؟
وَكُــلُّ دَعــوَى دُوْنَ بُرْهَــانٍ تَجِــي
فَإنَّهَــا عَلَامَــةُ المُهَــرِّجِ
وَطَالَمَــا يُجَــاءُ بِالتَّهْوِيْــلِ
عِنْــدَ خِلــوِّ القَــوْلِ عَــنْ دَلِيْــلِ

(١) (بلى) حرفُ جوابٍ للاستفهام المنفي، قال سيبويه: «وأمَّا (بلى) فتوجب به بعد النفي؛ وأمَّا (نعم) فعدةٌ وتصديقٌ، تقول: قد كان كذا وكذا، فيقول: نعم؛ وليسا اسمين... فإذا استفهمت فقلت أتفعل؟ أجبت بنعم، فإذا قلت: ألست تفعل؟ قال: بلى، يجريان مجراهما قبل أن تجيء الألف». الكتاب: ٤/ ٢٣٤.

(٢) هو حرفٌ، وليس اسمًا من دون تردُّد، وهذا ما قال به سيبويه في الهامش السابق وجمهور النحويين.

(٣) أنكر هذا الزعم جلّ النحويين، قال المرادي: «وليس أصلها (بل) التي للعطف، فدخلت الألف للإيجاب، أو للإضراب والرد، أو للتأنيث، كالتاء في ربت وثمت، خلافًا لزاعمي ذلك». الجنى الداني: ٤٢٠. وينظر مغني اللبيب: ١٥٣، وهمع الهوامع: ٢/ ٥٩١.

فَائِدَةُ (١٦) : الكَاف

الـكَافُ حَـرْفٌ يَأتِـي لِلتَّشْـبِيْهِ
وَالاسْـمُ بَعـدَهُ يُجَـرُّ فِيْـهِ
تَقُـولُ: زَيْـدٌ كَالأُسُـودِ القُنَّـصِ
وَزُفَـرٌ[1] كَالكَلْبِ فِـي التَّبَصْبُصِ
وَهِـيَ (بِنَحـوٍ) و(بِمِثْـلٍ) زَائِـدَهْ
كَقَوْلِنَـا: لَيْـسَ كَمِثْـلِ سَـاعِدَهْ
وَقَـدْ تَجِـيءُ الـكَافُ لِلتَّعَجُّـبِ
كَنَحـوِ: مَـا رَأيْـتُ كَاليَـوْمِ غَبِي
كَذَلِـكَ التَّعلِيْـلُ فِيْهَـا أَمْكَنَـا
كَـزِدْ أَبِـي خَيْـرًا كَمَـا عَلَّمَنَـا
وَقِيْـلَ لِلتَّنْظِيْـرِ مَعنَاهَـا وَرَدْ
نَحـو: كَمَـا أعطَيْتَنَـا أَعْـطِ حَمَدْ
وَلَيْـسَ هَـذا الوَجْـهُ بِالوَجِيْـهِ
فَمَـا بِـهِ فَـرقٌ عَـنِ التَّشْـبِيْهِ
وَرُبَّ تَشْـبِيْهٍ بِـلَا أدَاةِ
نَحـو: التَفَـتِّ لَفْتَـةَ المَهَـاةِ[2]

---

(١) الزُّفَرُ: السَّيِّدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ زُفَرَ. وقيل: الزُّفَرُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَوِيُّ عَلَى الحمالاتِ. وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ الضَّخْمِ: زُفَرُ، والأَسد زُفَرُ، وَالرَّجُلُ الشُّجَاعُ زُفَرُ، وَالرَّجُلُ الجوادِ زُفَرُ. ينظر لسان العرب: ٤/ ٣٢٥.

(٢) المَهاةُ: بقرة الْوَحْش، سميت بذلك لبياضها على التَّشْبِيه بالبلورة والدرة، فَإِذا شبهت الْمَرْأَة بالمَهاةِ فِي الْبَيَاض فَإِنَّمَا يَعْنِي بهَا البلورة أَو الدرة، فَإِذا شبهت بهَا فِي الْعَيْنَيْنِ فَإِنَّمَا يَعْنِي الْبَقَرَة، وَالْجمع مَهَى ومَهَوَاتٌ ومَهَيَاتٌ. ينظر المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ): ٤/ ٤٤٣.

وَقَوْلُنَــا: مِــنْ نَرْجِسٍ ألْقَــى الدُّرَرْ
وَمَــالَ غُصْنًــا وَأضَاءَنَــا قَمَــرْ
وَآلَــةُ التَّشْــبِيْهِ كَافٌ وَحَسِــبْ[1]
نَحــو حَسِــبْتُهُ جَبَانًــا مُرْتَهِــبْ[2]
(نَحــو) وَ(مِثْــلُ) وَ(كَأَنَّ) كُلُّهَا
أَدَاةُ تَشْــبِيْهٍ لِمَــنْ قَــدْ شَــبَّهَا
وَهْــيَ ضَمِيْرٌ فِي خِطَــابِ الذَّكَرِ
افْتَــحْ وَإِنْ تُخَاطِبِ الأُنْثَى اكسَــرِ[3]
نَحــو لَــكَ العَلْيَــاءُ، وَالعَلْيَــآ لَكِ
وَقَولُنَــا: دَارُكَ ذِي، وَدَارِكِ

(١) إن بُعّدَ التشبيه استُعملَ معه بعض الأفعال، كـ(خلتُهُ، وحسِبتُهُ)؛ لبعد الوجه عن التحقق، وخفائه عن الإدراك العلمي، وذلك لأن الحسبان ليس فيه الرجحان، ومن شأن البعيد عن الإدراك أن يكون إدراكه كذلك دون التحقق المشعر بالظهور وقرب الإدراك. ينظر بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (ت١٣٩١هـ): ٣/ ٤١٢. وعلم البيان، عبد العزيز عتيق (ت١٣٩٦هـ): ٧٩.

(٢) رَهِبْتُ الشيَّءَ أَرْهَبُهُ رَهَبًا ورَهْبةً، أي: خفته. وأَرْهَبْت فلانا. ينظر العين: ٤/ ٤٧. ولم يلتزم المؤلِّف النصب في كلمة (مرتهب)؛ مراعاةً للوزن الشعري.

(٣) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «أي: اكسر الكاف».

فَائِدَةُ (١٧) : أَوْزَانُ الثُّلَاثِي المُجَرَّدِ

وَلِلثُّلَاثِـــي الَّـــذي تَجَـــرَّدَا
سِـــتَّةُ أَوْزَانٍ ضُبِطْـــنَ عَـــدَدَا
فَخُـــذْ إِلَيْـــكَ أَوَّلَ الأَبْـــوَابِ
أَوْضَـــحَ مِـــنْ شَـــمْسٍ بِـــلَا حِجَـــابِ
بِفَتْـــحِ عَـــيْنِ المَاضِي وَالضَّـــمِّ إِلَى
عَيْـــنِ مُضَـــارِعٍ كَنَحْـــوِ: دَخَـــلَا
وَخُـــذْ إِلَيْـــكَ ثَانِـــيَ الأَبْـــوَابِ
أَوْضَـــحَ مِـــنْ شَـــمْسٍ بِـــلَا حِجَـــابِ
العَيْـــنُ فِي المَاضِـــي تَرَاهَا فُتِحَتْ
وَالكَسْرُ فِي مُضَارِعٍ، كَـ(ضَرَبَتْ)
وَخُـــذْ إِلَيْـــكَ ثَالِـــثَ الأَبْـــوَابِ
أَوْضَـــحَ مِـــنْ شَـــمْسٍ بِـــلَا حِجَـــابِ
تُفْتَـــحُ عَـــيْنُ المَاضِـــي وَالمُضَـــارِعِ
كَـ(مَنَـــعَ) الكِفَـــاحَ خَيْـــرُ مَانِـــعِ
وَفِيْـــهِ شَـــرْطٌ يَجِـــبُ التِزَامُـــهُ
أَنْ حَـــرْفَ حَلْـــقٍ، عَيْنُـــهُ، أَوْ لَامُـــهُ
وَالبَـــابُ هَـــذَا وَحْـــدَهُ مُنْفَـــرِدُ
بِكَـــوْنِ حَـــرْفِ الحَلْقِ فِيْـــهِ يُوجَدُ[1]

(١) علَّلَ الرَّضي اختيار الفتح مع حروف الحلق تعليلًا صوتيًّا بقوله: «إن حروف الحلق سافلة في الحلق يتعسر النطق بها، فأرادوا أن يكون قبلها إن كانت لامًا الفتحة التي هي جزء الألف التي هي أخف الحروف، فتعدل خفها ثقلها، وأيضًا فالألف من حروف الحلق أيضًا فيكون قبلها جزء من حرف من حَيِّزها، وكذا أرادوا أن يكون بعد حرف الحلق بلا فصل إن كانت عينان

وَإِنَّــهُ هَمْــزٌ، وَعَــيْنٌ، هَــاءُ
وَالحَــاءُ ثُــمَّ الغَــيْنُ ثُــمَّ الخَــاءُ
وَخُــذْ إِلَيْــكَ رَابِــعَ الأَبْــوَابِ
أَوْضَــحَ مِــنْ شَــمْسٍ بِــلاَ حِجَــابِ
فِي عَيْنِ مَاضِيْهِ تَرَى الكَسْرَ رُعِي
بِشَــرْطِ فَتْــحِ العَــيْنِ فِــي المُضَــارِعِ
وَخُــذْ إِلَيْــكَ خَامِــسَ الأَبْــوَابِ
أَوْضَــحَ مِــنْ شَــمْسٍ بِــلاَ حِجَــابِ
لِعَيْــنِ مَــاضٍ وَمُضَــارِعٍ اُضْمُــمِ
بِشَــرْطِ أَنْ يُؤتَــى بِفِعْــلٍ لاَزِمِ
كَـ(حَسُــنَ) الأَمْرُ، وَأَمْرٌ يَحْسُنُ
وَمَــا تَعدِّيْــهِ بِأَمْــرٍ يُمْكِــنُ
وَخُــذْ إِلَيْــكَ سَــادِسَ الأَبْــوَابِ
أَوْضَــحَ مِــنْ شَــمْسٍ بِــلاَ حِجَــابِ
فَفِــي مُضَــارِعٍ وَمَاضٍ تَنْكَسِــرْ
لِلْفِعْلِ عَيْنٌ كَـ(حَسِــبْتُ) الأَمْرَ سِرْ

الفتحـة الجامعـة للوصفين، فجعلوا الفتحة قبل الحلقي إن كان لامًا، وبعده إن كان عينًا، ليسـهل النطـق بحروف الحلق الصعبة». شرح شـافية ابن الحاجب، مع شرح شـواهده للعالم الجليل عبد القـادر البغدادي صاحـب خزانة الأدب (ت١٠٩٣هـ)، محمد بن الحسـن الرضي الإسـتراباذي (ت٦٨٦هـ): ١/ ١١٩.

فَائِدَةُ (١٨) : التَّمَنِي

مَغْزَى التَّمَنِّي طَلَبُ المُسْتَبْعَدِ
مِمَّا يُرَامُ مِنْ جَمِيلِ المَقْصَدِ
فَإِنْ أُرِيدَ الشَّرُّ مِنْهُ وَالضَّرَرْ
فَهْوَ لِكَي يَخْلُصَ مِنْ شَرٍّ أَضَرْ
فَتَارَةً حُصُولُهُ مُمْتَنِعُ
كَقَوْلِنَا: لَيْتَ الشَّبَابَ يَرْجِعُ
وَتَارَةً يُمْكِنُ، لَكِنْ لَمْ يُنَلْ
كَلَيْتَنِي أَمْلِكُ هَذِهِ الدُّوَلْ
وَجَاءَ فِي الأَمْثَالِ قَوْلُ مَا نُسِي
إِنَّ التَّمَنِّي رَأْسُ مَالِ المُفْلِسِ
وَأَدَوَاتٍ لِلتَّمَنِّي أَرْبَعُ
الأَصْلُ (لَيْتَ) وَسِوَاهَا تَبَعُ
وَحَرْفُ (لَوْ) مِنَ الثَّلَاثِ البَاقِيَهْ
كَـ(لَوْ) نَهَضْتُ لَقَتَلْتُ الطَّاغِيَهْ[1]
وَلِامْتِنَاعِ شَرْطِهَا مُمْتَنِعُ
جَوَابُهَا، فَمَا تَرَاهُ يَقَعُ

(١) المثالُ الذي ذكره المؤلِّفُ ﷺ يحتملُ أن تكون فيه (لو) شرطيَّة امتناعيَّة والتي للتمنِّي، وهذا موضعُ خلافٍ بين النحويين؛ إذ نصَّ ابنُ الصائغ وابن هشام الخضراوي على أنَّ (لو) التي للتمنِّي قسمٌ برأسه، فلا تجاب بجواب الامتناعية، وذكر غيرهما أنها الامتناعية أشربت معنى التمني. قيل: وهو الصحيح. ينظر توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي (ت٧٤٩هـ): ٣/ ١٢٥٩.

كَذَاكَ (هَلْ) كَنَحْوِ: هَلْ نِلْتَ الأملْ؟[1]

ثُـمَّ (لَعَـلَّ) وَالخِتَـامُ بِـ(لَعَـلْ)

وَحَـرْفُ (هَـلْ) لِطَلَـبِ التَّصْدِيْقِ

كَقَوْلِنَـا: هَـلْ لَـكَ مِـنْ صَدِيْـقِ؟

بِهَـا المُضَـارِعُ انْتَفَـى عَـنْ حَـالِ

إذْ هِـيْ شَـخَّصَتْهُ لِاسْـتِقْبَالِ

وَهَـذِهِ مَعَانِـي (هَـلْ) مُلَخَّصَـهْ

تَفْصِيْلُهَـا فِـي الكُتُـبِ المُخَصَّصَهْ

فَائِدَةُ (١٩) : النَّهْيُ فِي صُوْرَةِ الأمْرِ

(الأمْرُ) لِلتَّهْدِيْدِ، نَحْو قَوْلُنَا

يَـا قَـوْمُ خَالِفُـوا جَمِيْـعَ أمْرِنَـا

وَقَدْ يَجِيءُ الأمْرُ لِلإهَانَهْ

كَنَحْـوِ: خَلُّـو الصِّـدْقَ وَالأمَانَـهْ

مِنْ ظَاهِرٍ مُخَالِفٍ لِلْبَاطِنِ

تَعْرِفُـهُ مِـنْ رُؤيَـةِ القَرَائِـنِ

وَ(النَّهْـيُ) مُذْ يَكُونُ فِـي قَضِيَّهْ

يُـرَادُ مِنْـهُ عَـدَمُ المَاهِيَّـهْ

وَذَا أَعَـمُّ مِـنْ مَفَـادِ الكَـفِّ

رَجَّحَـهُ العَقْـلُ وَحُكْـمُ العُـرْفِ

(١) (هل) قد تُستعملُ للتمني؛ كقول القائل: (هل لي من شفيع)، في مكانٍ يُعلم أنه لا شفيع له فيه، لإبراز المتمنى لكمال العناية به في صورة الممكن، وعليه قوله تعالى حكاية عن الكفار: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾ [سورة الأعراف/ من الآية ٥٣]. ينظر الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن جلال الدين القزويني (ت٧٣٩هـ): ٣/ ٥٣.

وَهُـوَ بِحُكْـمِ شَـرْعِنَا الحَكِيْمِ
حَقِيْقَـةً يَجِـيءُ لِلتَّحـرِيْمِ
إلَّا إذَا دَلَّـت عَلَـى سِـوَاهُ
قَرِيْنَـةٌ قَـدْ أَوْضَحَـتْ مَعنَـاهُ
كَنَحْوِ: لَا تَأكُلْ كَثِيْرًا وَاقْتَصِدْ
بِالأكْلِ، فَالكَثْرَةُ مِنْهُ لَمْ تُفِدْ
وَآدَمُ لَمَّـا الإلَـهُ أمَـرَهْ
وَزَوْجَـهُ بِتَـرْكِ تِلْـكَ الشَّـجَرَهْ [1]
فَالنَّهْـيُ لِلتَّأدِيْـبِ دُوْنَ شَـكِّ
وَلَيْـسَ فِيْـهِ مِـنْ وُجُـوْبِ التَّـرْكِ
وَالأمْـرُ وَالنَّهْـيُ بِشَـيءٍ مَـا اتَّفَقْ
إلّا كَمَـا عَرَفْتَهُ مِمَّا سَـبَقْ
وَلَا يَقُـولُ: صَـحَّ أَنْ يَجْتَمِعَـا
إلَّا الَّـذي لَيْـسَ يَـرَى مُمْتَنِعَـا
وَصِيْغَـةُ الأمْـرِ إلَـى الوُجُـوبِ
دُوْنَ قَرِيْنَـةٍ عَلَـى المَنْـدُوبِ [2]

وَقَـدْ يَجِـيءُ لِمُجَـرَّدِ الطَّلَـبْ
إنْ لَـمْ يَكُـنْ لِوَاجِبٍ، أوْ مُسْـتَحَبْ

(١) في قولـه تعـالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سـورة البقـرة/ مـن الآية ٣٥، سـورة الأعراف/ من الآية ١٩].

(٢) ورد في حاشـية النسـخة للمؤلِّف ما نصُّه: «المندوب: أي المندوب إليه مِنْ نَدَبَ بمعنى دَعَا، وهو المستحبّ في اصطلاح الفقهاء».

بَعْـدَ الوُجُـوبِ لَا تَـرَى تَعيينَـهْ
بِمُـمْـكِـنٍ إلّا مَـعَ الـقَـرِيْـنَـهْ
وَالأصْلُ فِي الأمْرِ الوُجُوبُ، مِثْلَمَا
عَرَفْـتَ مَقْصُـودِي بِمَـا تَقَدَّمَـا
وَهْـوَ إلَـى الفَـوْرِ أوِ التَّرَاخِـي
كَـ(تُـبْ) أوِ (انْتَـقِ) الَّـذِي تُؤاخِي
وَالنَّهـيُ كَالأمْـرِ بِمَا قَدْ سَـلَفَا
وَافْـتَـرَقَـا مَـاهِـيَّـةً وَاخْـتَـلَـفَـا
فَالنَّهْـيُ عَـنْ شَـيءٍ يُـرَادُ عَدَمُهْ
وَلِـلْـوُجُـودِ أَمْـرُنَـا يَسْتَلْزِمُهْ
فِي النَّهْيِ، مَا قَالَ الكِتَابُ المُحكَمُ
لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمُ حُرُمُ[1]

(١) في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞ﴾ [سورة المائدة/ من الآية ٩٥].

فَائِدَةُ (٢٠) : عَلَامَاتُ التَّأْنِيْثِ

عَلَامَــةُ التَّأنِيْــثِ، تَــاءٌ أَوْ أَلِــفْ
مِثْلُ (ابْنَةٍ) (هَيْفَاءَ) (سَكْرَى) تَرْتَجِفْ[1]
وَحَدَثَــتْ فِــي عَصْرِنَــا الحَدِيْثِ
عَلَامَــةٌ أُخْــرَى إِلَــى التَّأنِيْــثِ
أَعنِي بِهَــا (الخَنَافِــسَ) المُحتَقَرَهْ
بَيْنَ الرَّعَاعِ الهَمَجِ المُسْتَهْتِرَهْ[2]
مُقَلِّــدِي الغَرْبِــيَّ بِالسَّفَاسِــفِ[3]
دُوْنَ العُلُــومِ الغُــرِّ وَالمَعَــارِفِ
مِــنَ القُــرُودِ اقْتَبَسُــوا التَّقْلِيْــدَا
وَفِــي الــذَّكَاءِ لَيْتَهُــم قُــرُودَا
وَحَبَّــذَا لَــوْ قَلَّــدُوا الأَعَــادِي
بِمَــا يَفِيْــدُ نَهْضَــةَ البِــلَادِ

(١) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «علامات التأنيث تاء كفاطمة وابنة، أو الألف الممدودة كهيفاء وحسناء، أو الألف المقصورة كسكرى وسلمى».

(٢) الخنافس: مفردها الخُنْفُسُ: وهو الْكَبِيُر مِنَ الخَنافِس. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: هَؤُلَاءِ ذَوَاتُ خُنْفُسٍ قَدْ جَاءَنِي، إِذا جَعَلْتُ خُنْفُسًا اسْمًا لِلْجِنْسِ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ: وأُراه لَقَبًا لِرَجُلٍ. وقال غَيْرُهُ: الخُنْفُساءُ دُوَيبَّة سَوْدَاءُ تَكُونُ فِي أُصول الْحِيطَانِ. ينظر لسان العرب: ٦/ ٧٤. والمستهترة: من قولنا: استُهتر فلان فهو مُستهتر: إذا ذهب عقله فيه، وانصرفت هِمَمُهُ إليه، حتى أكثر القول فيه بالباطل. ينظر المزهر: ١/ ٤٦١. وقد أراد المؤلِّف بالتأنيث هنا من باب المجاز، فالرَّجلُ المُقلِّدُ للغرب في كلِّ شيء فهو أُنثى.

(٣) السفاسف: هو الرديء من كل شيء، يقال: رجل سَفْسَافٌ ومسفسف إذا وصفْتَه برِقَّة المُروءةِ وكذلك هُوَ إذا وصفتَه بفُسُولة الرَّأي وضَعف العَقْل وكلام سَفْسافٌ وثوبٌ سَفسافٌ إذا كان هَلْهَلَ النَّسج وهو نَعْت مُطَّرِد في كل شيء لم يُحْكَم صُنعهُ. ينظر غريب الحديث، ابن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ): ١/ ٣٠٢.

لَكِنَّهُم عَمُوا وَصَمُّوا أبَدَا
لَمْ يَسْمَعُوا نُصْحًا، وَلَمْ يَرَوا هُدَى
مُخَنَّثُونَ لَمْ يُحِسُّوا بِالشَّرَفِ
وَلَا يُرَاعُونَ تَقَالِيْدَ السَّلَفِ
فَضَيَّعُوا الأمْجَادَ وَالتُّرَاثَا
وَفَاقُوا بِالمِيُوعَةِ الإنَاثَا[1]
مِنْ كُلِّ وَغْدٍ قَدْ تَنَاهَى بِالتَّرَفْ
تَحْسَبُهُ أُنْثَى لِزَوْجِهَا تُزَفْ
هَلْ حَاجَةٌ لِذَلِكَ الصُّعْلُوكِ[2]
كَحَاجَةِ الدَّجَاجِ لِلدِّيُوكِ؟
إنْ لَمْ تَكُنْ حَاجَتُهُ تِلكَ بِهِ
فَمَا الَّذِي يَدْعُوهُ لِلتَّشَبُّهِ؟
فَمِثْلُ هَؤلَاءِ عَارٌ لِلْوَطَنْ
وَسَبَبُ الذُّلِّ وَمَصْدَرُ المِحَنْ
لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ لِلبُطُوْلَهْ
لَا هَذِهِ المِيُوعَةِ المَرذُولَهْ
فَإنَّهَا مِنْ أَقْبَحِ المَشَائِنْ
عَلَامَةٌ كُبْرَى لِكُلِّ خَائِنْ

(١) الميوعة: مصطلحٌ حديث، يُرادُ به تشبيه الرَّجل بالأنثى من جهة الرّقّة والنعومة والضعف.
(٢) الصُّعْلُوك: الْفَقِيرُ الَّذِي لاَ مَالَ لَهُ، زَادَ الأزهري: وَلاَ اعْتِمَادَ. وَقَدْ تَصَعْلَكَ الرجل إذا كَانَ كَذَلِكَ. والتَّصَعْلُكُ: الْفَقْرُ. وصَعاليكُ الْعَرَب: ذُؤبانُها. وَكَانَ عُرْوة بْنُ الوَرْد يُسَمَّى: عُرْوَةُ الصَّعَالِيكِ لأنه كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حظيرة فيَرْزُقُهم مما يَغْنَمُه. ينظر لسان العرب: ١٠/ ٤٥٦.

فَائِدَةُ (٢١) : أَلْفَاظٌ تُسْتَعمَلُ لِلْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ

عَجُــوزٌ لِلْإِنَــاثِ وَالذُّكُــورِ
كَلَفْظَــةِ المِهْــذَارِ[١] وَالصَّبُــورِ
وَمِثْلُهَــا (المِعطِيْــرُ) وَ(المِنْطِيْــقُ)
فَلَــمْ يَكُــنْ بَيْنَهُمَــا تَفْرِيْــقُ[٢]
وَلَفْظَةُ (الطَّاغُوتِ)[٣] وَ(السَّــبِيْلِ)
تَجِــيءُ فِــي الجِنْسَــيْنِ لِلشُّــمُولِ
كَذَلِــكَ (المِعْــلَامُ) وَ(المِفْــرَاحُ)
وَمِثْلُــهُ (الحَنُــونُ) وَ(المِمْــرَاحُ)[٤]
وَهَكَــذَا (الهَتُــوفُ) وَ(الخَذُولُ)
وَقَولُكَ (السَّــكُوبُ) وَ(الكُحَيْلُ)[٥]

---

(١) يُقَــالُ: مِهْــذارٌ ومِهْذارةٌ ومِهْذَرٌ، كمِنْبر، وجمعُ المِهْذار المَهاذيرُ. ومِهْذارٌ: أَي كَثِير الهَذْرِ من الْكَلَام، وَيُقَال رجلٌ هِذْرِيَان، إِذا كَانَ غَثَّ الكلام كثيرُه. ينظر تاج العروس: ١٤/ ٤١٩.

(٢) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «بينهما: الضمير في هنا يعود للأناث والذكور».. العِطْرُ: الطيب. تقول منه: عَطِرَتِ المرأة بالكسر تَعْطَرُ عَطَرًا، فهي عَطِرَةٌ ومُتَعَطِّرَةٌ، أي متطيِّبة. ورجل مِعْطيرٌ، كثير التعطُّرِ، وكذلك امرأة معطير ومعطار. الصحاح: ٢/ ٧٥١. والمِنطيق من نطَقَ الناطقُ ينطقُ نطقًا، وهو مِنطيقٌ بليغ. والكتاب النّاطِقُ: البين. العين: ٥/ ١٠٤.

(٣) الطاغوتُ: مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ ﷻ، وكلُّ رأْسٍ فِي الضلالِ طاغوتٌ، وَقِيلَ: الطاغوتُ الأَصْنامُ، وَقِيلَ الشيطانُ، وَقِيلَ الكَهَنةُ، وَقِيلَ مَرَدةُ أَهل الْكِتَاب. لسان العرب: ٨/ ٤٤٤.

(٤) المِعلاَم: تُقالُ لكثير العلم. و(المِفْرَاحُ) بِالْكَسرِ الَّذِي يَفْرَحُ كُلَّمَا سرَّهُ الدَّهْرُ. و(الحَنُونُ) مِنَ الرِّيَاحِ: الَّتِي لَهَا حَنِينٌ كحَنِين الإِبِل أَي صَوْتٌ يُشْبِه صَوْتَها عِنْدَ الحَنِين. و(المِمْراح): تقالُ للأرض إِذا كَانَتْ سَرِيعَةَ النَّبَاتِ حِينَ يُصِيبُهَا الْمَطَرُ؛ والمِمْراح مِنَ الأَرض الَّتِي حَالَتْ سَنَةً فَلَمْ تَمْرَحْ بِنَبَاتِهَا. ينظر لسان العرب: ٢/ ٥٩٢، ١٣/ ١٣٠، ومختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت٦٦٦هـ): ٢٣٦.

(٥) (الهتوف) الهتاف (يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذكر والمؤنث) يُقَال: رجل هتوف وحمامة هتوف وَيُقَال

ثُـمَّ (الضَّحُوكُ) وَ(الحَقُـودُ) وَرَدَا
وَ(الابْـنُ) وَ(البِنْـتُ) يُسَـمَّى: وَلَـدَا
وَ(الزَّوْجُ) وَ(الرَّمِيْـم) وَ(الصَّدِيْقُ)
وَ(النِّـدُّ) وَ(الذَّبِيْـحُ) وَ(الخَلِيْـقُ) [1]
وَالـكُلُّ لِلذُّكُـورِ وَالإِنَـاثِ
فَاحفِظْـهُ فَهْـوَ امْتَـعُ[2] الأبْحَـاثِ

ريح هتوف حنانة وسحابة هتوف راعدة . المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون: ٢/ ٩٧١. والخَذُولُ: الكَثِيرُ الخِذْلانِ، وَمِنْه قولُه تَعَالَى: (وَكَانَ الشَّيطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولًا). ورجُلٌ خَذُولُ الرِّجْلِ: تَخْذلُه رِجْلُه مِن ضَعفٍ أَو عاهَةٍ أَو سُكْرٍ. تاج العروس: ٢٨/ ٤٠٠. و(سَكُوب) جمعها سَكوبات في مصطلح الطب: دواء يغلي ويصب على العضو قليلًا قليلًا. ينظر تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت١٣٠٠هـ): ٦/ ١٠١. و(الكُحَيْلُ) مَبْنِيٌّ عَلَى التَّصْغِيرِ: الَّذِي تُطْلَى بِهِ الإِبل للجرَب، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مصغَّرًا. ينظر لسان العرب: ١١/ ٥٨٦.

(١) (الرَّمِيم): فعيلٌ بِمَعْنَى مَرْموم، وَذَلِكَ أَنَّ الإِبلَ تَرُمُّ العِظامَ أَيْ تَقْضَمُها وتأْكُلها، فَهِيَ رَمَّةٌ ومَرْمومةٌ ورَمِيمٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَمِيمٌ مِنْ رَمَّ العَظْمُ إِذَا بَلِيَ يَرِمُّ. فَهُوَ رَامٌّ ورَمِيمٌ أَيْ بالٍ. و(الخَلِيقُ): كالخَلِيقة أي السليقة. وَقَدْ يَجُوزُ أَن يَكُونَ الخَلِيقُ جَمْعَ خَلِيقة كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ. ينظر لسان العرب: ١٠/ ٨٦، ١٢/ ٤١١. وَ(الذَّبِيحُ) الْمَذْبُوحُ وَالْأُنْثَى ذَبِيحَةٌ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِغَلَبَةِ الِاسْمِ عَلَيْهَا. مختار الصحاح: ١١١.

(٢) كُتبت الهمزة بالوصل؛ للضرورة الشعرية.

فَائِدَةُ (٢٢) : حُكْمُ إِسْنَادِ الفِعْلِ الصَّحِيْحِ إِلَى الضَّمَائِرِ

الفِعْـلُ، يَبْقَـى دُوْنَ مَـا تَغْيِيـرِ
فِـي حَالَـةِ الإِسْـنَادِ لِلضَّمِيْـرِ
هَذَا إِذَا كَانَ صَحِيْحًا: كَاعْمَلُوا
وَاجِبَكُـم فِـي وَقْتِـهِ لَا تَكْسَـلُوا
وَالمَاضِي مِـنْ أَكْلٍ وَأَخْذٍ، لَا تَدَعْ
هَمْزَهُمَـا فِي الأَمْرِ نَحو(خُـذْ) خِلَعْ
وَهَمْزَةُ الأَمْرِ بِلَفْظِ (أَمَرَا)
أَوْ (سَـأَلَ) احْذِفْهَـا إِذَا تَصَـدَّرَا
كَقَوْلِنَا: (خُـذِ) الكِتَابَ عَاجِلَا
وَنَحـو: (سَـلْ) مَـنْ لَا يَـرُدُّ سَـائِلَا
وَالهَمْزُ مِنْ (رَأَى) بِلَا مُنَازِعِ
تُحـذَفُ فِـي الأَمْـرِ وَفِي المُضَـارِعِ
وَإِنْ تَرَ الفِعْلَ مُضَاعَفًا، يُفَكْ
إِدْغَامُهُ نَحو: شَـكَكْتَ أَيَّ شَكْ[1]

(١) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «يُفَكُّ إدغام الفعل عند اتصاله بضمير رفع متحرك، نحو: شككتُ، وشككتِ، وشككتم إلخ – المؤلِّف–».

فَائِدَةُ (٢٣) : اجْتِمَاعُ الشَّرْطِ وَالقَسَمِ

الشَّــرْطُ يَحتَاجُ جَوَابًا كَالقَسَــمْ
كَقَوْلِــي: وَاللّٰهِ لَئِــن خِفْــتَ تُــذَمْ
وَذَانِ فِــي الجُمْلَــةِ إذْ تَرَاهُمَــا
لِلسَّــابِقِ الجَــوَابُ كَانَ لَازِمَــا[1]
أمَّا إذَا يَسْــبِقُ مَــا احْتَــاجَ الخَبَرْ
تَــرَى جَوَابَ الشَّــرْطِ أَمْسَــى مُعْتَبَرْ
نَحــو: الفَتَــى وَاللّٰهِ إنْ جَــآ يُحْتَرَمْ
فَهْــوَ جَــوَابُ الشَّــرْطِ لَيْسَ لِلْقَسَــمْ
وَالقَسَــمُ الَّــذِي ذَكَرْنَــا إنْ أَتَــى
جَوَابُــهُ مُضَارِعًــا وَمُثْبَتَــا
تَأكِيْــدُهُ بِالَّــلامِ وَالنُّــونِ اقْتَرَنْ
نَحــو: وَرَبِّــي لَأُقِيْمَــنَّ السُّــنَنْ
وَالمُثْبَــتُ المَاضِــي إذَا تَصَرَّفَــا
فَفِــي (لَقَــدْ) تَأكِيْــدُهُ قَــدْ عُرِفَــا
كَنَحــوِ: وَاللّٰهِ لَقَــدْ نِلْــتُ المُنَــى
حِــيْنَ دَفَعْــتُ عَــنْ بِــلَادِي المِحَنَــا

(١) ذهــبَ معظــم النحويِّــين إلى أنَّ الجوابَ للمُتقدِّمِ إذا لم يُسبَقْ بما يطلُبُ خبَرًا، ولكن هذه القاعدة تنتقــضُ بــما وردَ مــن شــواهد فصيحة مخالفــة لها ذكرها كثيرٌ مــن النحويِّين، بعضهــم حملها على الــضرورة الشــعرية، وأثبتنا في رســالة علميَّة أنَّ الجــوابَ يُمكنُ أن يكونَ للــشرطِ على الرغم من تقدُّم القســم في الشــعر والنثر، لــوروده في أهمِّ مصادر الموروث اللغوي وهــو نهج البلاغة. ينظر تراكيب الأسلوب الشرطي في نهج البلاغة: ١٩٩.

لَكِــنْ إِذَا المَاضِي يَجِــيءُ جَامِدَا
وَمُثْبَتًــا بِالَّــلامِ قَــدْ تَأَكَّــدَا
نَحــو: وَرَبِّكُــمْ لَبِئْــسَ الكَسَــلُ
مِــنْ شِــيْمَةٍ يُشَــانُ بِهَــا الرَّجُــلُ
لَكِنَّمَــا (لَيْــسَ) تَجِــيءُ وَحْدَهَا
فَلَــمْ تَكُــنْ تَحتَــاجُ مَــا أَكَّدَهَــا
وَالجُمْلَــةُ الاسْــمِيَّةُ، الجَــوَابُ
تَأكِيْدُهَــا لَيْــسَ بِــهِ ارْتِيَــابُ
تَــرَاهُ بِـ(الَّــلامِ) وَ(إِنَّ) أُكِّــدَا
مُجْتَمِعَيْــنِ تَــارَةً وَانْفَــرَدَا[1]
وَإِنْ أَتَــى الجَــوَابُ مَنْفِيًّــا، فَــلا
تَلْحَقُــهُ الَّــلامُ، وَهَــاكَ المَثَــلا
وَاللهِ لَا يُحمَــدُ يَومًــا جَاهِــلُ
وَحَــقِّ رَبِّــي مَــا يَــدُومُ البَاطِــلُ
بِـ(مَا) و(إِنَّ) وَبِـ(لَا) النَّفْيُ انْحَصَرْ
هُنَــا وَلَيْــسَ غَيْرُهَــا بِمُعْتَبَــرْ

(١) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «فيه اكتفاءٌ تقديره: وانفردا تارة، والمراد صحة تأكيد جواب القسم (باللام وإنَّ) مجتمعين إذا كان الجواب جملة اسميَّة كما يجوز انفرادهما فيؤكَّد الجواب باللام فقط أو بإنَّ فقط – المؤلِّف –»..

فَائِدَةُ (٢٤) : الإعْرَابُ التَّقْدِيْرِيُّ لِلْمُضَارِعِ

لِأَلِـفٍ فِـي آخِـرِ المُضَـارِعِ
يُقَـدَّرُ الضَّـمُّ بِـلَا مُنَـازِعِ
فِي الرَّفْعِ نَحو: الشَّيْخُ يَهْوَى السَّمَكَهْ
حَيْـثُ تَعَـذَّرَتْ عَلَيْـهِ الحَرَكَـهْ
وَقَدَّرُوا الفَتْحَةَ عِنْدَمَا انْتَصَبْ
لِأَنَّهُـم قَـدْ وَجَـدُوا نَفْـسَ السَّـبَبْ
كَقَوْلِي: لَنْ أَخْشَى سِوَى اللّٰهِ أَحَدْ
وَقَولِي: لَنْ أَرْضَـى عَنِ الخَصْمِ الأَلَدْ
أَمَّـا إِذَا آخِـرُهُ قَـدْ جَـاءَا
فِـي رَفْعِـهِ وَاوًا وَإِمَّـا يَـاءَا
عَلَيْهُمَـا الضَّـمُّ إِذَنْ يُقَـدَّرُ
لِأَنَّـهُ لِـثِـقْـلِـهِ لَا يُـظْـهَـرُ
نَحْـو: أَنَا أَدعُـو إِلَى خَيْـرِ الوَطَنْ
وَأَفْتَـدِي البِـلَادَ فِـي أَغْلَـى ثَمَـنْ
وَأَحـرُفَ العِلَّـةِ لِلْجَـزْمِ، احذِفِ
نِيَابَـةً عَـنِ السُّـكُونِ وَاكْتَـفِ
وَلَـنْ تَـرَى التَّقْدِيْـرَ بِالمَألُـوفِ
لِـكُلِّ مَـا يُعـرَبُ بِالحُـرُوفِ

فَائِدَةُ (٢٥) : أَنْوَاعُ الجُمْلَةِ

وَكُلُّ جُمْلَـةٍ كَجَـاءَ الهَـادِي
يُنْظَـرُ فِـي تَرْكِيْبِهَـا الإِسْـنَادِي
وَقَـدْ تَكُـونُ جُمْلَـةً فِعلِيَّـه
أَوْ ظَرْفِيَّـةً أَوِ الاسْـمِيَّه
فَسَـمِّهَا: اسْـمِيَّةً، مُـذْ تَبْتَـدِي
بِالاسْـمِ نَحـو: خَالِـدٌ وَغْـدٌ رَدِي
وَسَـمِّهَا: فِعلِيَّـةً حِـيْنَ تَـرَى
أَوَّلَهَـا فِعْـلًا، كَقُلْـتَ المُفْتَـرَى
وَمِثْلُهَـا حَسِـبْتُ زَيْـدًا نَائِمَـا
فِـي بَيْتِـهِ وَخِلْـتُ عَمْـرًا[1] قَادِمَـا
وَالـظَّـرْفِـيَّـةُ، الَّـتِـي تُـصَـدَّرُ
بِالظَّـرْفِ نَحْـو: اليَوْمَ يَحلُو السَّـمَرُ
وَتَجِـدُ المَجْـرُورَ صَـدْرَ الجُمْلَـهْ
كَقَولِنَـا: فِي اللَّيْـلِ ضَاءَتْ شُـعْلَهْ
مِنْ لَفْظَةِ الصَّـدْرِ تَجَلَّى مَقْصَدِي
بِمُسْـنَدٍ إِلَيْـهِ جَـآ وَمُسْـنَدِ[2]

(١) في الأصل: (عمروًا)، والصواب ما أثبتناه.

(٢) ورد في حاشية النسخة للمؤلِّف ما نصُّه: «المقصودُ من صدر الجملة المسند والمسند إليه ولا اعتبار لما تقدَّمت عليهما من الحروف كما هو مفصل في مظانه – المؤلِّفُ –».

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد، مراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٣. الأصول في النحو: محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤. الأضداد أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

٥. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٦. الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط ٣.

٧. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (ت١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، ط ١٧، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد ابن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت.

٩. تراكيب الأسلوب الشرطي في نهج البلاغة: كريم حمزة حميدي، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية/ ٢٠١١م.

١٠. تكملة المعاجم العربية: رينهارت دُوزِي (ت١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه محمَّد سَليم النعَيمي، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٧٩-٢٠٠٠م.

١١. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت٦٥٠ هـ)، الجزء الأول حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٠م، مطبعة دار الكتب، القاهرة.

١٢. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

١٣. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: حسن بن قاسم بن عبد الله ابن عليّ المراد يالمالكي (ت٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.

١٤. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

١٥. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق د فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

١٦. حروف المعاني والصفات، عبد الرحمن ابن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت٣٣٧هـ)، المحقق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١/ ١٩٨٤م.

١٧. ديوان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، جمع وترتيب: عبد العزيز الكرم، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

١٨. الذريعة، آقا بزرگ الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، دار الأضواء – بيروت، ط٢/ (د.ت).

١٩. رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ)، المحقق: أحمد محمد الخرّاط، دار القلم – دمشق، ط٣/ ٢٠٠٢م.

٢٠. الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد ابن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢١. شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت١٣٥١هـ)، تحقيق نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض.

٢٢. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي ابن محمد بن عيسى الأُشْمُوني الشافعي

(ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٢٣. شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجيانيّ (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٤. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهريّ (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٢٥. شرح الخطبة الأولى من نهج البلاغة، عني بشرحها السيد هادي السيد حمد آل كمال الدين الحلي (ت١٤٩٦هـ)، تحقيق د. كريم حمزة حميدي، مؤسسة علوم نهج البلاغة، ومركز العلّامة الحلي - العتبة الحسينية المقدّسة، كربلاء، ٢٠٢٠م.
٢٦. شرح درة الغواص في أوهام الخواص (مطبوع ضمن «درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها»)، أحمد بن محمد الخفاجي المصري، تحقيق عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٢٧. شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، محمد ابن الحسن الرضي الإستراباذي (ت٦٨٦هـ)، حققها، وضبط غريبها، وشرح مبهمها: الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥ م.
٢٨. شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٢٩. شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي ابن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، قدم له د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٣٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣١. طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
٣٢. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.
٣٣. طلبة الطلبة: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد/ ١٣١١هـ.
٣٤. العربيَّة، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، يوهان فك، ترجمه وقدَّم له وعلَّق عليه وصنع فهارسه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٠م.
٣٥. علم البيان، عبد العزيز عتيق (ت١٣٩٦هـ)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٢م.
٣٦. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٣٧. غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ.
٣٨. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨ هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٣٩. فقهاء الفيحاء أو تطور الحركة الفكرية في الحلَّة، للسيِّد هادي حمد آل كمال الدّين الحسيني، دراسة وتحقيق د علي عباس الأعرجي، إشراف: أحمد علي مجيد الحلي، مراجعة وضبط مركز تراث الحلّة، العتبة العباسية المقدَّسة، دار الكفيل للطباعة والنشر، ٢٠١٨م.
٤٠. فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٤١. الكتاب، عمرو بن عثمان سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٤٢. كتاب العين: الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقيق د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (د.ط)، (د.ت).
٤٣. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٤٤. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (ت٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
٤٥. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (ت٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣ - ١٤١٤هـ.
٤٦. اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت (د.ط)، (د.ت).
٤٧. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٤٨. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط ٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٤٩. مدوَّنة السيِّد عليّ الهادي نجل المؤلِّف. وهي معلومات عن سيرة والده السيد هادي كمال الدين.
٥٠. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٥١. المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين ابن عقيل، المحقق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، ١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ.
٥٢. مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرين، د عبد الله بن

عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٥٣. معاني القرآن: أبو الحسن المجاشعي البلخي المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
٥٤. معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت٣٥٠هـ)، تحقيق د. أحمد مختار عمر، مراجعة د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.
٥٥. معجم القراءات، د. عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٢م.
٥٦. معجم المطبوعات النجفيَّة، محمَّد هادي الأمينيّ مطبعة النعمان، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م.
٥٧. معجم مفاهيم علم الكلام المنهجيَّة، د. حمو النقاري، المؤسسة العربية للفكر والإبداع، بيروت، ٢٠١٦م.
٥٨. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٥٩. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة مصر، (د.ط)، (د.ت).
٦٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، بن هشام (ت٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
٦١. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٦٢. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب - بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٦٣. موسوعة أعلام الحلَّة منذ تأسيس الحلَّة حتَّى نهاية ٢٠٠٠م، د. سعد الحدَّاد، مكتبة الغسق للطباعة - الحلة/ ٢٠٠٠م.
٦٤. موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة، المحور التاريخي، قسم التأريخ الإسلامي، الجزء الأول، أحد منشورات

مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٧م.

٦٥. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.